



المذكرة الفنية للموظف الإشرافية لمادة الاجتماعيات

رئيس قسم

للمرحلة الابتدائية / المتوسطة
2022-2021

إعداد

الموجه الفني للجغرافيا
أ. حمد إبراهيم البحوه

الموجه الفني للتاريخ
أ. وليد محمد الوهابي

الموجه الفني للمواد الفلسفية
أ. أصيل موسى الدرويش

الموجه الفني للمواد الفلسفية
أ. ليلى عبد الرحمن المطيري

مراجعة
الموجه الفني
أ. قتيبة محمود الفيلاوي

الإشراف العام
الموجه الفني العام للاجتماعيات
أ. إيمان السويحل

جغرافية دولة الكويت

الموقع و المساحة

تقع دولة الكويت في الزاوية الشمالية الغربية للخليج العربي بين دائرتي عرض 28.45 – 30.05 شمالاً وخطي طول 46.30 – 48.30 شرقاً ، حيث تكون حدودها علي شكل مثلث ضلعه الشمالي يرتكز في جنوب العراق بينما يمتد ضلعه الجنوبي على حدود إقليم الأحساء التابع للمملكة العربية السعودية ، و ضلعه الشرقي على شاطئ الخليج العربي . وتبلغ مساحة دولة الكويت 17.818 الف كم2 بعد إضافة منطقة حقل الرتبة بالشمال .

مظاهر السطح في دولة الكويت

يتألف سطح دولة الكويت بوجه عام من منطقة سهلية رملية منبسطة وتتناثر بها بعض التلال القليلة الارتفاع وتنحدر تدريجياً من الغرب إلى الشرق مع تغيرات متباعدة ، أي تنحدر من 300 متر باتجاه الخليج العربي . وتغطي القسم الأكبر من هذه السهول رواسب الحصى والرمال التي تكونت أساساً بفضل الرياح إلي جانب عوامل التعرية الأخرى التي تعمل على تغيير معالم السطح ذلك إلي جانب بعض العوامل الباطنية وبصفة عامة يتشابه سطح دولة الكويت في كونه ذو تموجات خفيفة في معظم الأماكن ولا سيما في الجنوب حيث توجد بعض التلال القبابية الشكل الملائمة لتجمع البترول وفي الغالب مكونة من صخور رسوبية جيرية و رملية كما في منطقة برقان.

والمياه قرب الساحل ضحلة ومن ثم فحركة المد والجزر واضحة وقوية وبخاصة في جون الكويت الذي يمثل ذراعاً من الخليج العربي يمتد إلي الداخل على شكل هلال وذلك لمسافة ميلاً طويلاً وبعرض عشرة أميال وهذا الجون هادئ المياه ضحل له الفضل في توجه السكان صوب البحر واتقائهم صناعة السفن.

ومن المرتفعات التي تتواجد حول الجون تلك التي توجد في الجهة الشمالية منه وهي عبارة عن تلال من الصخور الرسوبية تمتد من الشمال الشرقي إلى الجنوب الغربي قرب الجهراء وتسمى تلال جال الزور ، ثم تلال اللياح وهي أكثر اتساعاً من تلال جال الزور وتأخذ نفس الاتجاه وتقع بينهما تلال المرو المليئة بالحصى لمختلف الأحجام، وفي الركن الغربي من دولة الكويت يمتد سهل الدبدبة الصحراوي وهو سهل متسع يحتوي على الكثير من النباتات التي ترعى فيه الإبل.¹

ويوجد إلى جانب السهول والتلال كثير من المجاري والأودية من أهمها وادي الباطن الذي يمتد من الجنوب الغربي إلى الشمال الشرقي، وفيه تلتقي الحدود الكويتية والعراقية . وإلى الشمال والشمال الشرقي من الباطن تمتد خطوط من الأودية المستطيلة تشققها أودية جافة كثيرة. كما تنتشر العديد من المنخفضات أهمها منخفض الروضتين الذي يتميز بوجود المياه الجوفية .

الجزر الكويتية

توجد شرق دولة الكويت عدة جزر أكبرها جزيرة بوبيان وتقع في القسم الشمالي الشرقي لدولة الكويت وهي خالية من السكان . و جزيرة وربة تقع في أقصى الشمال الشرقي من دولة الكويت ويبلغ طولها حوالي 12.5 كم وعرضها 3.5 كم وإجمالي مساحتها 37 كم ، وهي آخر جزيرة تابعة للكويت من جهة الشمال. أما جزيرة فيلكا فهي تقع عند مدخل جون الكويت في الجهة الشمالية الشرقية وتبعد عنها نحو خمسة عشر ميلاً ، وتمتد جزيرة فيلكا 8 أميال من الشرق إلى الغرب ويبلغ عرضها في بعض المواقع إلى 3 أميال وساحلها الغربي مقابل الكويت كانت أهل بالسكان. ويقع إلى جوارها جزيرة صغيرة تسمى مسكان طولها حوالي ثلاث أرباع الميل وعرضها أقل من نصف ميل وتبعد عن الكويت نحو خمسة أميال. أما جزيرة عوثة فتقع إلى الجنوب الشرقي من فيلكا على مسافة 2 ميل ويبلغ طولها من الغرب إلى الشرق ميل وعرضها ثلث ميل. مقابل الساحل الجنوبي جزيرة قاروه وتقع إلى الجنوب الشرقي من كبر وهي جزيرة صغيرة تبعد عن الكويت نحو ميل وسميت بقاروه نسبة إلى القار الذي يخرج منها إلى سطح البحر، وجزيرة أم المرادم وهي أبعد جزر الكويت ومساحتها كمساحة جزيرة كبر وفي داخل الجون نفسه أكثر من جزيرة فعلى مقربة من ساحل الشويخ توجد جزيرة صغيرة تعرف باسم جزيرة الشويخ التي تم ربطها فيما بعد بميناء الشويخ نتيجة لصغر حجمها و قربها من الساحل وكذلك جزيرة أم النمل وتسمى الجزيرة الكبيرة وتقع في الجهة الشمالية الغربية بالنسبة للكويت داخل الجون .

مناخ دولة الكويت

تنتمي دولة الكويت إلى إقليم المناخ الصحراوي ويمتاز هذا المناخ بفصلين رئيسيين هما صيف حار جاف وشتاء قصير دافئ ممطر لدرجة محدودة وتشتد درجة الحرارة في الصيف وتبدأ الحرارة في الارتفاع بصفة محسوسة في أواخر أبريل وتستمر في الارتفاع حتى أواخر أكتوبر وتبلغ درجة الحرارة أقصاها بوجه عام شهري يوليو وأغسطس وكثيراً ما ترتفع درجة الحرارة في بعض الأيام خلال هذين الشهرين إلى درجة الخمسين المئوية، والمدى الحراري اليومي في الصيف يصل إلى 18°.

أما الشتاء فدافئ بصفة عامة ويميل الليل إلى البرودة والمدى الحراري اليومي ملحوظ فقد تصل درجة الحرارة خلال النهار إلى 15 درجة مئوية بينما تهبط في الليل إلى ما يقرب من الصفر في بعض الأحيان ويتركز في شهر ديسمبر ويناير . والخريف قصير للغاية أما الربيع فيعتدل الجو في فبراير ومارس .

العوامل المؤثرة في مناخ دولة الكويت

- 1- الموقع الفلكي لدولة الكويت يعتبر مسئولاً عن تشكيل مناخها الصحراوي و شبه المداري .
- 2- موقعها الجغرافي جعلها تتميز بمناخ قاري متطرف .
- 3- نظم الضغط الجوي شبه الدائمة في كل فصل مثل المرتفع الجوي السيبيري شتاءً وامتداده فوق شبه الجزيرة العربية وكذلك المنخفض الموسمي الهندي الضخم فوق جنوب غرب آسيا صيفاً.
- 4- المنخفضات الجوية العابرة وما ي صاحبها من طقس فصل الشتاء والفصول الانتقالية الأخرى.
- 5- لشكل سطح الأرض أثر طفيف على المناخ وخاصة في فصل الشتاء حيث ينساب الهواء البارد ويتجمع في المناطق الحوضية المنخفضة خلال الليالي التي تهدأ فيها سرعة الرياح الشمالية الغربية الباردة .

تقع دولة الكويت معظم أيام السنة في مهب الرياح الشمالية أو الشمالية الغربية وهي رياح جافة ذات أثر واضح في تخفيض درجة الحرارة وتعرف في الكويت باسم الرياح الشمالية وهي في الصيف منعشة ملطفة للجو ولكنها تخفض في الشتاء من درجة الحرارة كثيراً فيشتد البرد ، ورياح الكويت رياح محلية تهب عادة من الجنوب و الجنوب الشرقي وتحمل الرطوبة من البحر فإذا هبت في الشتاء أشاعت الدفء في الجو وخفضت من حدة البرودة .و في النصف الشتوي من السنة تهطل الأمطار عادة بين شهري نوفمبر ومارس بكميات قليلة يصل عدد الأيام الممطرة الي نحو أسبوعين في السنة كما أن معدل كمية الأمطار تتراوح بين 50 إلي 100 ملليمتر سنوياً .

جغرافية الخليج العربي

يعد الخليج العربي مسطحاً مائياً ليس قائماً بذاته بل هو امتداد داخلي لخليج عمان وهما يكونان معاً ذراعاً من المحيط الهندي يتوغل شمالاً حتى سهل العراق ويفصل بين شبه الجزيرة العربية والهضبة الإيرانية ويربط مضيق هرمز بين الخليجين باتساع 60 كم عرضاً ومن هنا تأتي الأهمية الحيوية للخليج العربي في الماضي والحاضر والمستقبل.

يضم مجلس التعاون الخليجي ست دول خليجية عربية هي الامارات العربية المتحدة ومملكة البحرين والمملكة العربية السعودية وسلطنة عمان ودولة قطر ودولة الكويت ، وتشكل بمجموعها كتلة متصلة قارياً وبحرياً تمتد بين دائرتي عرض 16 – 32 شمال خط الاستواء وهي تقع ضمن العروض المدارية المعتدلة والدافئة وبين خطي طول 34 – 60 شرقاً.

ويأخذ المجال الحيوي لدول مجلس التعاون الخليجي شكلاً هندسياً أقرب لشبه المنحرف يغطي غالبية شبه الجزيرة العربية تقريباً ويحده شرقاً وغرباً مسطحين مائيين مهمين هما الخليج العربي من الشرق والبحر الأحمر من الغرب. ويأخذ الخليج العربي شكلاً هندسياً مستطيلاً تقريباً أقصى طول له ما يقرب من ألف كيلو متر ومتوسط عرضه يتراوح بين 200 – 300 كيلو متر وأقل اتساع له عند مضيق هرمز 15 كم وبمساحة تقدر بما يقرب من 226 ألف كيلو متر مربع وهو ضحل المياه لا يتجاوز أقصى أعماقه ال 100 متر أما مضيق هرمز ومتوسط عمقه عامة هو 35 متر ولا تتجاوز حجم مياهه 8500 كيلو متر مربع.

تنقسم طبوغرافيا منطقة الخليج إلى ثلاثة محاور رئيسية وهي:

أولاً: الجهات الساحلية للخليج وظهيرها اليابس .

ثانياً: جزر الخليج .

ثالثاً: المياه الإقليمية والدولية للخليج .

فسواحل الخليج حديثة التكوين جيولوجيا وتتسم بالاستواء والبساطة في التكوين، مما يدع الفرصة لنشاط عوامل الحركة والاتصال بين أرجائها خاصة في أطرافها الغربية، ولكنه حرمتها من الحماية الطبيعية نسبياً كما هو الحال في أطرافها الشرقية. غير أن الساحل الإيراني يحتضن امتدادات سلاسل جبال زاغروس التي يصل ارتفاعها إلى نحو ثلاثة آلاف متر فوق سطح البحر وهي لا تتعامد مع السواحل بقدر ما توازيه. وقد ترتب على هذه الظاهرة أن تعاضمت فرص الاستيطان والتركز السكاني في الساحل الغربي بالمقارنة مع ضآلتها في الساحل الإيراني.

وقد اكتسبت بعض جزر الخليج العربي أهمية جيواستراتيجية متميزة كونها تشرف على القناة الملاحية الرئيسية في مضيق هرمز الذي يتحكم في مدخل الخليج بأسره، وقد فرضت إيران سيطرتها العسكرية عليها معلنة ضمها للأراضي الإيرانية منذ عام 1971م وهي جزر طناب الكبرى والصغرى وأبو موسى.

النشاط الاقتصادي

تشكل الصادرات النفطية العمود الفقري في البناء الاقتصادي لدول الخليج العربية، حيث ظفرت دول مجلس التعاون الخليجي بما يقرب من ثلاثة أرباع قيمة صادرات دول منظمة الأوبك وقرابة 43% من قيمة الصادرات النفطية. وتعد المملكة العربية السعودية حجر الزاوية في جملة اقتصاد دول مجلس التعاون الخليجي إذ تهيمن على ما يقرب من نصف إجمالي قيمة الصادرات النفطية تليها دولة الكويت و الإمارات العربية المتحدة.

دول الخليج العربي تنقصها المياه بشكل حاد، حيث تزايد الطلب على المياه في الخليج العربي بصورة مضطربة وبنسبة تصل إلى 10% سنوياً. لذلك تعطي دول الخليج الأولوية لعمليات تحلية المياه لتوفير ما تحتاجه في هذا المجال نظراً لأن هذه الوسيلة الوحيدة التي تتيح لهم توفير موارد مائية جيدة من المياه العذبة. إلا أن المشكلة تكمن في ارتفاع سعر تكلفة هذه التكنولوجيا حيث أن المتر الواحد من المياه يتكلف أكثر من 1.80 دولار²

جغرافية الوطن العربي

يقع الوطن العربي في نصف الكرة الشمالي باستثناء بعض المناطق الجنوبية التي تقع جنوب خط الاستواء إذ أن الوطن العربي يقع بين دائرتي عرض 2 جنوباً إلى 37.5 شمالاً، وتبلغ مساحة الوطن العربي 13.943.488 كم²، ما يقرب من 14 مليون كم²، إلا أن هذه المساحة قد تقلصت منذ عام 2015م لتصبح 13.152.650 كم² (بعد تقسيم السودان إلي دولتين) . وتتوزع أراضي الوطن العربي بين قارتي آسيا وأفريقيا حيث تبلغ مساحة الجناح الأفريقي للوطن العربي ما يوازي 72.78% من جملة مساحة الوطن العربي ، في حين تبلغ مساحة الجناح الآسيوي ما يعادل 27.23% من جملة مساحة الوطن العربي.

يشمل الوطن العربي الحالي 22 وحدة سياسية منها 10 وحدات سياسية في أفريقيا وهي: مصر ، والسودان ، وجيبوتي ، والصومال ، وليبيا ، وتونس ، والجزائر ، والمغرب ، وموريتانيا ، وجزر القمر . أما بقية الوحدات السياسية وعددها 12 وحدة سياسية فتوجد في آسيا ويندرج معظمها تحت دول شبه الجزيرة العربية والخليج العربي حيث المملكة العربية السعودية، واليمن، بعد اتحاد اليمن الشمال والجنوب ، ودولة الإمارات العربية المتحدة ، ودولة قطر ، ومملكة البحرين ، ودولة الكويت ، وسلطنة عمان ، أما بقية الدول فيضمها تاريخياً وجغرافياً بلاد الشام والهلال الخصيب وهي : العراق ، وسوريا ، ولبنان ، وفلسطين ، والأردن .

يشغل الوطن العربي موقعاً جغرافياً متميزاً في خريطة العالم فهو يحتل مركز الثقل في العالم الأفروآسي ويشكل الطريق الموصل بين القارات الثلاث آسيا وأفريقيا وأوروبا ويشرف على العديد من المسطحات المائية الرئيسية وهي الخليج العربي وبحر العرب والبحر الأحمر والبحر المتوسط فضلاً عن امتداده على مياه المحيط الأطلسي.

التطور الجيولوجي للوطن العربي

يمكن تلخيص التاريخ الجيولوجي للوطن العربي في أن هذه الأقاليم قد مرت بمختلف الأزمنة والحقب الجيولوجية، حيث كان يمثل كتلة صخرية متصلة الأجزاء هي جزء من قارة جندوانا وكانت هذه الكتلة تضم أجزاء من المشرق العربي.

ويمكن تقسيم الوطن العربي طبقاً للبناء الجيولوجي إلى منطقتين رئيسيتين هما:

1- رصيف قاري قديم.

2- مناطق الالتواءات والانتشاءات.

يسود الأول معظم الأراضي العربية في حين تظهر المنطقة الثانية في الأطراف الشمالية الغربية والشمالية الشرقية.

تضاريس الوطن العربي

تتنوع المظاهر التضاريسية في الوطن العربي فالجبال حديثة التكوين العالية تشكل الامتدادات الشمالية لها في العراق وبلاد المغرب، وتسود الهضاب التحاتية الواسعة والسهول الفيضية والأحواض والأغوار، وتتباين أراضي الوطن العربي في ارتفاعها وانخفاضها ما بين 400 متر من سطح البحر إلى 4000 متر فوق سطح البحر.

تأثر سطح الوطن العربي بالعديد من العوامل منها:

1- الحركات الالتوائية الحديثة.

2- حركات التصدع والانكسار.

3- الثورانات البركانية.

4- عوامل النحت والإرساب.

أهم مظاهر السطح في الوطن العربي :

1- **الجبال**: وتشمل نوعين من الجبال هما :

أ- **الجبال الالتوائية الحديثة**: وتضم جبال أطلس التي تمتد موازية لساحل البحر المتوسط من الجنوب الغربي عند ساحل المحيط حتى رأس الطيب في تونس وتضم أعلى قمة جبلية في الوطن العربي (قمة جبل طوبقال 4165متر). كما تضم جبال كردستان التي تمتد من الشمال الشرقي للعراق والتي تعتبر امتداداً لجبال زاغروس وكذلك جبال الشام التي تمتد بمحاذاة البحر المتوسط في ساحله الشرقي ومن أشهر جبالها جبل الشيخ الذي يبلغ ارتفاع قمته 2814متر .

ب- **الجبال الانكسارية** : وتضم مجموعة من الجبال :

- مرتفعات البحر الأحمر التي تمتد من رأس خليج السويس حتى هضبة الحبشة في الجنوب.

- جبال الحجاز وعسير التي تمتد بمحاذاة ساحل البحر الأحمر من رأس خليج العقبة في الشمال حتى عدن في الجنوب.

2- الهضاب: والتي تشكل أكثر التضاريس انتشاراً في الوطن العربي وهي الأقرب إلى السهول التحاتية منها إلى الهضاب ومن أشهرها الهضبة الأفريقية الغربية التي تمتد لمسافة 5000 كم من الشرق إلى الغرب ونحو 2000 كم من ساحل البحر المتوسط في الشمال نحو الجنوب. وكذلك هضبة الجزيرة العربية التي تمتد من الخليج العربي شرقاً إلى مرتفعات البحر الأحمر في الغرب ومن بحر العرب جنوباً حتى حدود الوطن العربي في الشمال.

3- السهول: يسود الوطن العربي نوعين من السهول هما:

السهول الفيضية والسهول الساحلية، وتشكل سهول دجلة والفرات والنيل أكثرهم خصباً وسكاناً وأقدمها حضارة، بينما تنتشر السهول الساحلية في الوطن العربي مثل سهول البحر المتوسط والبحر الأحمر والخليج العربي.

يتنوع النبات في الوطن العربي تنوعاً جيداً بسبب امتداد مساحته أولاً وتنوع مظاهر السطح بين سهل وجبل ومرتفعات متفاوتة واختلاف درجات الحرارة ونظام المطر واختلاف نوع التربة، حيث تنتوع ما بين تربة طينية سوداء وتربة جيرية وطفلية ورملية وملحية .

وتتوزع الأقاليم النباتية في الوطن العربي بين ستة أقاليم :

1- إقليم الغابات البحر المتوسط: ينتشر في الإقليم المتوسطي البحري وبعض الجبال الداخلية التي تتلقى أكثر من 600 مم من المطر وأهم نباتاته الزيتون والسنديان والصنوبر والأرز إلي جانب غابات البلوط والأعشاب التي يستفاد منها في صناعة الأدوية.

2- إقليم البحر المتوسط الداخلي : وينتشر خلف الجبال الساحلية في المناطق التي تتلقى ما بين 200 – 600 مم من الأمطار ومن أشهر نباتاته السنديان واللوز والعرعر إضافة إلى بعض الأعشاب الحولية.

3- الإقليم الصحراوي: يمتد هذا الإقليم على معظم مساحة الوطن العربي وتدرج النباتات ما بين السهول الفقيرة والصحاري القاحلة ، ويحتوي علي الصباريات والحنظل .

4- إقليم حشائش المنطقة الحارة: ويمتد بين الإقليم الصحراوي والغابات المدارية وهو إقليم عشبي بشكل عام وتختلف نباتاته بتنوع كمية الأمطار الساقطة.

5- إقليم الغابات المدارية والاستوائية: حيث تزيد كمية المطر عن 1200 مم وهو في جنوب السودان وجنوب الصومال ويتميز بأشجاره الضخمة العالية وحشائشه الكثيفة .

6- نباتات المستنقعات: حيث توجد في جنوب العراق وبحر الغزال وبحر العرب ومن أشهر نباتاته القصب والبردي.

جغرافية العالم الإسلامي

يُمثل العالم الإسلامي نظاماً دولياً عابراً للقارات. وهو إطار جيوسياسي لمجموعة من الدول، تتجاوز روابطها المعايير الجغرافية والقومية، وتنتمي إلى دين واحد هو الإسلام. والعالم الإسلامي بهذا المعنى يصعب تعريفه على أنه نظام إقليمي، وذلك لغياب المشترك الجغرافي بين دوله. كما أن مصطلح النظام الدولي الفرعي يبقى هو الآخر ذا طبيعة إشكالية، في إطار هذه المقاربة.

ويستند العالم الإسلامي إلى الإسلام، بما هو مشترك عقيدي - ثقافي، لكنه لا يمثل في الوقت ذاته، كافة الدول ذات الغالبية المسلمة، فضلاً عن عدم شموله الأقليات الإسلامية في العالم. إن المقصود بالعالم الإسلامي هو مجموع الدول السبع والخمسين التي تنتمي رسمياً إلى منظمة المؤتمر الإسلامي، التي اعتمد ميثاقها الحالي في القمة الإسلامية الحادية عشرة، التي عقدت في دكار في 13 - 14 آذار مارس 2008.

وتبلغ المساحة الإجمالية للعالم الإسلامي 32 مليون كيلومتر مربع، تمتد من إندونيسيا شرقاً إلى حدود جمهورية سورينام (المسلمة) غرباً، حيث تقع في شمال أمريكا الجنوبية . وتعادل مساحة العالم الإسلامي أكثر من سبعة أضعاف مساحة دول الإتحاد الأوروبي مجتمعة، وحوالي ضعف مساحة روسيا، التي تعد أكبر دول العالم. وقد كانت دولة "كوت دي فوار" آخر دولة تنتسب إلى منظمة المؤتمر الإسلامي، وذلك في العام 2001.

وتعتبر كازاخستان أكبر دولة إسلامية مساحة، إذ تبلغ مساحتها مليونين وسبعمائة ألف كيلو متر مربع. وهو ما يعادل مساحة دول أوروبا الغربية مجتمعة. وتبلغ إجمالي مساحة أكبر خمس دول إسلامية ما مجموعه 11 مليوناً و640 ألف كيلومتر مربع. أي ما يفوق ثلث المساحة الإجمالية للعالم الإسلامي. وهذه الدول هي على التوالي: كازاخستان، السودان، الجزائر، السعودية وإندونيسيا.

سكان العالم الإسلامي

على الصعيد الديموغرافي، يصل إجمالي الكتلة الديموغرافية للعالم الإسلامي حوالي مليار وأربعمائة مليون نسمة، من أصل ملياري مسلم يتوزعون بين أرجاء المعمورة ، وتتركز غالبيتهم في آسيا.

وتعد إندونيسيا أكبر دولة إسلامية من حيث التعداد السكاني، تليها باكستان وبنغلادش ونيجيريا. ووفقاً لمؤشرات العام 2009، فقد تجاوز عدد سكان إندونيسيا 240 مليون نسمة، وباكستان 176 مليون، وبنغلادش 156 مليون، ونيجيريا 149 مليون. أي أن الدول الأربع تضم ما مجموعه 721 مليون نسمة، أو حوالي 53 % من سكان العالم الإسلامي.

ومن ناحيتها، تمثل الأقليات الإسلامية الكبيرة في العالم ثقلاً معززاً للعالم الإسلامي. وتتواجد أبرز هذه الأقليات في الهند، التي تضم ثاني أكبر كتلة ديموغرافية مسلمة على الصعيد العالمي، بعد إندونيسيا. حيث يبلغ عدد المسلمين الهنود نحو مائتي مليون نسمة. وبدورها تضم الصين أكثر من 130 مليون مسلم، أي حوالي عُشر سكان العالم الإسلامي. أما في روسيا فيبلغ عدد المسلمين 27 مليون نسمة . وبالنسبة لكل من الصين وروسيا، فإن الوجود الإسلامي فيهما يحمل أبعاداً استراتيجية فائقة الدلالة، حيث يتركز المسلمون هناك في مناطق ذات صلة بالثروات الطبيعية والممرات المائية والبرية الحيوية، المرتبطة على نحو عميق بالأمن القومي لكلا البلدين.

الموقع الفلكي والجغرافي

يمتد العالم الإسلامي بين دائرتي عرض 55 درجة شمالاً عند حدود جمهورية كازاخستان الآسيوية ودائرة عرض 13 جنوباً عند الأطراف الجنوبية من حدود جمهورية جزر القمر . ومن حيث خطوط الطول فإن أقصى امتداد للعالم الإسلامي هو 141 درجة شرقاً عند أطراف حدود جمهورية إندونيسيا ومن الجانب الغربي فإن أقصى امتداد له هو خط الطول 18 درجة غرباً بنهاية حدود موريتانيا وغامبيا علي ساحل أفريقيا.

ويمتد العالم الإسلامي بين اربع قارات هي آسيا وأفريقيا وأوروبا و أمريكا الجنوبية ، ويحتل الموقع قلب العالم .

ومن حيث الحدود ، فإن العالم الإسلامي تحده مجموعة من البحار والدول والمحيطات ، فمن الشرق يطل العالم الإسلامي على المحيط الهادي وجمهورية الهند والصين ومن الشمال فهناك روسيا وأوروبا ومن الجنوب المحيط الهندي وأستراليا وأفريقيا الجنوبية ومن الغرب المحيط الأطلسي. ويطل العالم الإسلامي بسواحله على بحار كثيرة مثل البحر المتوسط والبحر الأسود والخليج العربي وبحر قزوين وخليج البنغال.

الأهمية الاستراتيجية للعالم الإسلامي

وعلى صعيد خصائصه البحرية، يتحكم العالم الإسلامي بأهم الممرات الملاحية والاستراتيجية في العالم. إضافة إلى إشرافه على مضائق جبل طارق والبوسفور والدرديل وقناة السويس، ومضائق حيوية أخرى، وتسيطر دول العالم الإسلامي على معظم مقاطع المحيط الهندي ومفاصله الحيوية ، ويعتبر هذا المحيط عقدة مواصلات وشریان نقل الطاقة، الذي يربط المحيط الهادي بالمحيط الأطلسي، وهو يصل آسيا وأفريقيا وأستراليا ببعضها. ويحوي إقليم المحيط الهندي عدداً مهماً من المضائق الاستراتيجية، بينها هرمز وباب المندب وملقا (في جنوب شرق آسيا) ، ومضيق بالك بين الهند وسيريلانكا، ومضيق سونر بين جزيرتي سومطرة وجاوا الإندونيسيتين، ومضيق زنجبار، ومضيق موزمبيق، الذي يفصل أفريقيا عن جزيرة مدغشقر، والذي يُعدّ عرض مضيق في العالم.

ولقد ارتبط مضيق هرمز بالأمن الدولي، باعتباره أهم شريان مائي للطاقة النفطية في العالم. وبدوره يشكل مضيق ملقا همزة الوصل بين المحيطين الهادي والهندي. وطبقاً للتقارير الدولية المختصة، فإن نحو سبعين ألف سفينة تجارية تحمل خمس التجارة العالمية المنقولة بحراً، وثلاث شحنات نَفط العالم الخام، تعبر سنوياً هذا المضيق.

اقتصادات العالم الإسلامي

على الصعيد الاقتصادي، تعتمد العديد من اقتصادات دول العالم الإسلامي على صادرات النفط . وفي العام 2008 بلغ أكبر ناتج قومي لدولة إسلامية نحو 916 مليار دولار، وهو الناتج القومي الإندونيسي. وجاءت تركيا في المرتبة الثانية بواقع 906 مليارات وخمسمائة مليون دولار. ووفقاً لمؤشرات العام ذاته بلغ الناتج القومي الإجمالي لأكبر ثمانية اقتصادات إسلامية ما مجموعه 4865 مليار دولار. وهو يمثل النواتج الإجمالية المجمعة لكل من إندونيسيا وتركيا وإيران والسعودية وباكستان ومصر وماليزيا ونيجيريا.

وعلى صعيد ثرواته الهيدروكربونية، تمثل الاحتياطات النفطية في دول النظام الإقليمي الخليجي (أقطار مجلس التعاون الخليجي الست والعراق وإيران) الثقل النفطي الأساسي للعالم الإسلامي. وتحتفظ دول مجلس التعاون الخليجي وحدها بنحو 45% من احتياطات العالم النفطية المثبتة، و25% من صادرات النفط الخام (السعودية مصدر النفط العالمي الأول)، وتمتلك هذه الدول 17% على الأقل من احتياطات الغاز الطبيعي المثبتة عالمياً.

جغرافية العالم

الأرض كوكب من كواكب المجموعة الشمسية ، و هي كرة ليست تامة الاستدارة ومفلطحة عند القطبين ، ويبلغ نصف قطرها 6357 كم ونصف قطرها الاستوائي 6378 كم ، و تدور الأرض حول محورها (نفسها) من الغرب إلى الشرق مسببة حدوث الليل و النهار على الأرض .

و الأرض هي أحد كواكب المجموعة الشمسية التي تتكون من مجموعة كواكب عددها عشرة وتدور حول الشمس في مدار إهليجي ، و تتكون من(عطارد والزهرة و الأرض والمريخ والمشتري وزحل وأورانوس ونبتون و بلوتو و كوكب 313) ، و يلاحظ إن الكواكب تدور محورياً بنفس اتجاهها ودورانها المداري من الغرب إلى الشرق عدا كوكب أورانوس ، و تعادل كتلة المشتري جميع الكواكب ، و يعتبر عطارد أصغرها وأقصرها في الدوران حول الشمس ، و تشكل الشمس 99.86% من كتلة النظام.

و تبعاً لميل محور الأرض 23.5 غرباً من نقطة القطب الشمالي و سطح الأرض لمنحنى وحركة الشمس الظاهرية و تعامدها على مدار السرطان (خلال الصيف الشمالي) ، فإن زاوية سقوط الأشعة الشمسية الساقطة على سطح الأرض تختلف فتكون عمودية على مدار السرطان و أفقية السقوط عند نقطة القطب الشمالي . ويؤثر ذلك على شكل الدائرة الضوئية لسطح الكرة الأرضية وعليه يكون النهار عند الدائرة القطبية الشمالية 24 ساعة ولا يوجد ليل .

وتختص الجغرافيا الطبيعية بدراسة كافة الظواهر الطبيعية التي تتمثل في البيئة التي يعيش فيها الإنسان والتي ليس للإنسان دخل في نشأتها .

الغلاف الجوي

هو عبارة عن غطاء سميك من الغازات تحيط بالكرة الأرضية، وتكونت هذه الغازات مع تعرض الكرة الأرضية للبرودة التدريجية إبان مراحل نشأتها الأولى بعد انفصالها عن نجم الشمس مركز المجموعة الشمسية. يتكون الغلاف الجوي من النيتروجين بنسبة 77.9 % والأكسجين بنسبة 20.66% وبخار الماء 1.40% وثنائي أكسيد الكربون 0.3% و الأرجون بالإضافة إلي بعض الغازات الأخرى بنسب صغيرة جداً.

والغلاف الجوي غير مستقر بل هو دائم الحركة لعوامل كثيرة منها الحرارة والضغط والرياح والأمطار والثلج والبرد والتي تعمل على تنوع خصائصه الطبيعية من مكان لآخر. فالمناخ من أهم عوامل تغيير مظهر سطح الأرض إذ يؤثر كيميائياً وميكانيكياً في الصخور، فهو العامل الأول في تكوين أنماط التربة التي تعلو معظم صخور سطح الأرض بفعل التحلل والتفتت الصخري.

والغلاف الجوي يشمل الغطاء الملطف لحرارة كوكب الأرض بحمايتها من أشعة الشمس في مدى حراري مرتفع جداً مما يؤدي إلي تباين ضخم في المدى الحراري اليومي والفصلي. والغطاء النباتي يعمل علي توزيع الحرارة بانتظام وتتوقف عمليات التنظيم الحراري في الجو على أثر فعل بخار الماء وثنائي أكسيد الكربون.

الغلاف المائي

ويشمل المساحات المائية فوق قشرة الأرض، وهي تشغل نحو 70.80% من جملة مساحة الكرة الأرضية. فلا تزيد مساحة اليابس عن 29.20% من جملة مساحة الكرة الأرضية في نحو 510 مليون كم² والغلاف المائي على طول التاريخ الجيولوجي تغيرت مساحته ما بين اتساع وانكماش. كما تغيرت أيضاً معالم سطح قاع البحار والمحيطات والبحيرات نتيجة لحدوث التصدع مع الحركات التكتونية وما تبعها من انخفاضات أرضية أو ارتفاعات على شكل سلاسل جبلية. والغلاف المائي يغذى بمياه الأمطار والثلوج وفيضانات الأنهار ومياه العيون المتفجرة والثورانات البركانية على طول التاريخ الجيولوجي للكرة الأرضية الذي يقدر بنحو 600 مليون عام. وتبلغ المساحة الإجمالية للمساحات المائية على سطح الأرض بنحو 144 مليون ميل مربع بما في ذلك الأرصفة القارية بمساحة نحو 10 مليون ميل مربع.

ويدخل في تركيب مياه البحار والمحيطات بعض المواد الذائبة فتشكل الخصائص الطبيعية للمياه . وقد قُدرت نسبة الأملاح في مياه البحار والمحيطات بنحو 34.4 في الألف. وبالإضافة إلى البحار والمحيطات الرئيسية تنتشر مجموعة كبيرة من البحيرات والسبخات والشبكات النهرية التي تشكل وتعديل من المظهر العام لسطح الأرض. وتساهم الأرسابات البحرية والنهرية في تنوع أنماط التربة بعمل البكتيريا في تحويل الأزوت من الهواء وتحوله إلى مادة فعالة في بناء التربة. كما أن التباين في درجات الحرارة يؤدي إلى تباين في نشاط التفاعل الكيميائي للمعادن.

الغلاف الصخري

تختلف تكوينات الغلاف الصخري من معادن وكثافة وصخور من قشرة الأرض الى مركز الأرض النواة إذ تنقسم إلى :

1- **النواة** وتكون عبارة عن معادن ثقيلة أغلبها الحديد والنيكل ، وتمثل جسماً يحيط بها الطبقات الأخرى.

2- **الوشاح** وتلي طبقة النواة .

3- **القشرة الأرضية** وهي الطبقة العليا التي تتركب منها الأرض وتختلف من حيث كثافتها وسمكها وتركيبها المعدني ، وتنقسم إلى :

أ- **طبقة السيل** وهي الطبقة الخارجية ، وتتكون من صخور جرانيتيه من عنصري السيليك والألومنيوم.

ب- **طبقة السيم** ، وتتكون من صخور بازلتية تتألف من السيليك والماغنسيوم.

ويتباين المظهر الطبوغرافي لسطح الأرض ما بين أودية وأخاديد عميقة وجبال شاهقة كالهيمالايا في قوسها العظيم شمال الهلال الهندي الخصيب وجبال الروكي والمرتفعات الغربية الممتدة في سلاسل الأنديز بالغرب الأمريكي وسلاسل الألب بأحواضها الداخلية وبحيراتها المختلفة بين عذبة

وملحية على طول المد الأوراسي العظيم ما بين شبه جزيرة أيبيريا إلى جزر إندونيسيا بجنوب شرقي آسيا وامتدادها في الألب الأسترالية.

الأقاليم المناخية

قُسم سطح الأرض إلى أقاليم مناخية وفقاً لتنوع خصائص العناصر الأساسية لمناخ تلك الأقاليم والإقليم المناخي قد يمثل إقليمياً واحداً مترابط الأجزاء، كما قد يضم عدة أجزاء متفرقة من سطح الأرض بحيث تكون خصائص العناصر المناخية المختلفة التي تشكل شخصية الإقليم المناخية لهذه الأجزاء جميعاً متشابهة إلى حد كبير. وقد قُسم العالم إلى خمسة أقاليم مناخية كبرى هي :

1- إقليم المناخ المداري وأهم ما يميزه أن درجة الحرارة الشهرية لأبرد شهور السنة تزيد عن 18 درجة مئوية.

2- إقليم المناخ الجاف حيث القيمة الفعلية للتبخر تزيد عن تلك المكتسبة من التساقط .

3- إقليم المناخ المعتدل الدفيء وأهم ما يميزه أن درجة الحرارة أبرد شهور السنة تتراوح من 18 إلى 3 درجة مئوية.

4- إقليم المناخ البارد وأهم ما يميزه أن درجة حرارة أبرد شهور السنة تنخفض عن -3 درجة مئوية وأن درجة حرارة أدفأ شهور السنة ترتفع عن 10 درجات مئوية.

5- إقليم المناخ القطبي : وأهم ما يميزه أن درجة حرارة أدفأ شهور السنة تنخفض عن 10 درجات مئوية .

الأقاليم النباتية

قسم الباحثون سطح الأرض إلى أقاليم نباتية مختلفة تبعاً لتنوع مجموعات النباتات الطبيعية من إقليم إلى آخر. ويصنف كل إقليم رئيسي إلى وحدات ثانوية كما يلي:

1- إقليم الغابات ويشمل:

- أ- الغابات الاستوائية والمدارية.
- ب- غابات العروض المعتدلة.
- ت- غابات العروض الباردة.

2- أقاليم الحشائش وتشمل:

- أ- حشائش العروض المدارية (السافانا)
- ب- حشائش العروض المعتدلة (الاستبس)

3- أقاليم النباتات الشوكية الحارة الجافة وتشمل:

- أ- الشوكيات على هوامش الصحاري الحارة الجافة .
- ب- الأعشاب الصحراوية الجافة الفقيرة داخل نطاق الصحاري الحارة الجافة.

4- أقاليم نباتات الصحاري الجليدية وتشمل: نباتات التندرا.

ومن الخطأ أن نذكر أن أي إقليم محصور بين دائرتي عرض ما ، لا بد وأن يتميز بمجموعة معينة من الغطاءات النباتية دون تمثيل غيرها من الغطاءات النباتية الأخرى ولو بنسبة محدودة فمثلاً تغطي الغابات المدارية نحو 77 % من جملة مساحة الإقليم النباتي المعروف باسم إقليم الغابات المدارية .

المجتمع العربي قبيل ظهور الإسلام

أ / النظم السياسية :

تنوعت النظم السياسية في شبه الجزيرة العربية إلا أن النظام القبلي ساد جميع الأنظمة ويقصد بالقبيلة " مجموعة من الناس تربطهم رابطة القرابة والنسب والدم " وهي عبارة عن حكومة مصغرة تدير شؤونها و لكل قبيلة رئيس يسمى شيخ القبيلة التي تتوفر فيه سمات أهمها سداد الرأي والشجاعة والكرم .

أنظمة الحكم :

انقسمت أنظمة الحكم في شبه الجزيرة العربية إلى ثلاث أنظمة وهي :

1- النظام الملكي : وقد ظهر في :

- ممالك الجنوب في اليمن وهي : سبأ - معين - جَمَيْر .

- ممالك الشمال في بلاد الشام والعراق وهي : الأنباط - تدمر - المناذرة - الغساسنة .

2- النظام القبلي .

3 - النظام المدني .

ب / الأحوال الاجتماعية :

انقسمت القبيلة إلى ثلاث طبقات وكان بتقسيمه الطبقي هذا لا يعرف المساواة:

1- طبقة الصرحاء (الأحرار) : هم أبناء القبيلة ومن نسلها الصحيح .

2- طبقة الموالي : هم الذين انضموا للقبيلة عن طريق الحلف أو العتق أو الجوار.

3- طبقة العبيد : وهم أدنى طبقة في المجتمع القبلي ، عليهم جميع الواجبات وليس لهم أية حقوق .

ج / الأحوال الدينية :

كانت عبادة الأوثان هي السائدة عند العرب في شبه الجزيرة العربية ، وقد انتشرت ديانات أخرى مثل اليهودية والمسيحية والحنيفية وهم الذين يدينون بدين سيدنا إبراهيم عليه السلام ، كما ظهرت معتقدات أخرى مثل الصابئة وهم عبدة الكواكب والنجوم .

نزول الوحي على الرسول محمد صلى الله عليه وسلم :

كان الرسول صلى الله عليه وسلم قبل نزول الوحي وبفطرته السليمة يختلي بنفسه ويعتزل ما كان يعبد قومه في غار حراء ليتأمل ، حتى نزل عليه جبريل عليه السلام بالوحي ومن هنا بدأت الدعوة الإسلامية حيث انقسمت الدعوة إلى مكة ومدنية واستمرت لمدة 23 سنة منها 13 سنة مكة و 10 سنوات مدنية ، وكل ما قام به الرسول صلى الله عليه وسلم في مكة هو توحيد الألوهية والربوبية وتوحيد الاسماء والصفات .

انقسمت الدعوة المكية الى ثلاث مراحل :

المرحلة الأولى (السرية) : حيث عرض فيها النبي صلى الله عليه وسلم الإسلام على أهل بيته وخاصته .

المرحلة الثانية (دعوة الأقربين) : حيث عرض الرسول صلى الله عليه وسلم في هذه المرحلة الدعوة إلى الإسلام على بني عبد المطلب وعشيرته من قريش .

المرحلة الثالثة (الجهرية) : عرض فيها الرسول صلى الله عليه وسلم الدين الإسلامي على جميع الناس من السادة والعبيد والغرباء والحجاج .

ثم بعد هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم إلى يثرب بدأت الدعوة المدنية وبدأ تأسيس الدولة بقيادة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم ، حيث دخل الرسول صلى الله عليه وسلم في حرب مع قريش وأتباعها ، واستطاع خلال تلك الفترة من تعليم المسلمين أمور دينهم وتثبيت أركان الدولة وتوحيد صفوفهم وتنظيم أمور حياتهم حتى فارقهم النبي صلى الله عليه وسلم إلى الرفيق الأعلى في عام 11 هـ بعد أن أرسى قواعد الدولة الإسلامية تاركاً وراءه قوة إسلامية قادرة على إكمال رسالته في نشر الدين الإسلامي .

الخلافة الراشدة (11 هـ - 41 هـ)

هي الحقبة التي تلت زمن الرسول صلى الله عليه وسلم وسارت على نهجه وسنته وهم الذين صاحبه وعاشوا معه وقد استمرت الخلافة الراشدة لمدة 30 عاماً .

بدأت هذه الحقبة بخلافة أبوبكر الصديق رضي الله عنه والذي سمي بخليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد حارب المرتدين ومانعي الزكاة الذين اعتقدوا بأن الدين انتهى بوفاة النبي محمد صلى الله عليه وسلم ، وقد بدأ أبوبكر بجمع القرآن الكريم ثم سلم الدولة بعد ذلك لعمر بن الخطاب رضي الله عنه (الفاروق) وهو أول من لقب بأمرير بالمؤمنين ، وقد اتسعت الدولة الإسلامية في عهده وأنشأ الدواوين (ديوان الجند) وأول من وضع التاريخ الهجري ، ثم تولى الخلافة بعده عثمان بن عفان رضي الله عنه والذي لقب بذي النورين والذي هاجر الهجرتين وجيز جيش العسرة واتسعت البلاد في عهده واستنسخ المصاحف وفرقها في الأمصار . ثم تولى الخلافة من بعده علي بن أبي طالب رضي الله عنه أبا الحسنين وهو أول فدائي في الإسلام وقد حارب الخوارج حتى استشهد رضي الله عنه على يد أحدهم وهو عبد الرحمن بن ملجم عام 40 للهجرة . ثم تولى الخلافة من بعده الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه الذي تنازل عنها عام 41 هـ (عام الجماعة) لصالح معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه حقناً لدماء المسلمين و اجتماعهم .

الخلافة الأموية (41 هـ - 132 هـ)

يرجع تسمية الدولة الأموية بهذا الاسم نسبة إلى جدهم (أمية بن شمس) وهو عهد وحقبة جديدة بسبب تحويل الخلافة من الشورى والانتخاب والبيعة إلى الوراثة وولاية العهد ، وتأسست هذه الدولة على يد الصحابي معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه بعد تنازل الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما عن الخلافة ، وبدأت الثورات في الحكم الذي استمر لمدة 90 عاماً . استطاعت خلافة بني أمية من الوصول إلى الصين شرقاً وشمال أفريقيا غرباً ، كما فتحت أسبانيا والبرتغال .

الخلافة العباسية (132 هـ - 656 هـ)

هم الذين يرجعون في نسبهم إلى العباس بن عبد المطلب عم الرسول صلى الله عليه وسلم ، وانقسمت دولتهم إلى أربعة عصور وهي كالتالي :

العصر العباسي الأول : العصر الذهبي لقوة الخلفاء (132 هـ - 232 هـ) :

بدأ هذا العصر بأبو العباس الملقب بالسفاح الذي انتصر على الأمويين في معركة (الزاب) عام 132 هـ وأطاح بدولتهم .

العصر العباسي الثاني : العصر التركي (232 هـ - 334 هـ) :

عرف بعصر نفوذ الأتراك حيث استأثروا بالمناصب وسيطروا على الإدارة والجيش ، وتم إدخالهم بعد أن استعان بهم المأمون والمعتمد ، ولم يتبقى للخلفاء من الحكم سوى الخطبة والعملة .

العصر العباسي الثالث : عصر بني بويه (البويهيين) (334 هـ - 447 هـ) :

ظل الخلفاء العباسيين لا يملكون من أمرهم شيء و يتحكم بهم بني بويه الذين سيطروا على الدولة وأداروا شؤونها .

العصر العباسي الرابع : عصر نفوذ السلاجقة (447 هـ - 656 هـ) :

دخل السلاجقة الأتراك بغداد وأنهوا سيطرة بني بويه على الخلافة العباسية ، وهنا كانت السلطة الفعلية قد أصبحت في يد السلاجقة الذي صاحب الاحترام لسلطتهم ، وقد حاول الخلفاء استعادة السلطة الفعلية إلى جانب زعامتهم الروحية فتمكنوا من ذلك وقد ساعدهم في ذلك اختلاف السلاجقة على أنفسهم .

الكشوف الجغرافية

يعتبر الاوروبيون هم أول من قام بحركة الكشوف الجغرافية في نهاية القرن الخامس عشر الميلادي ولهم دوراً كبيراً في الوصول للهند والبحث عن التوابل وتخطي الوساطة التجارية الإسلامية وسيطرتهم على طرق التجارة . كما تعرفوا من خلال الكشوف الجغرافية على أراضي جديدة لم تكن معروفة لديهم .

أولاً : تاريخ رحلات الكشوف البرتغالية :

البرتغاليون أول من قام بحركة الكشوف الجغرافية في نهاية القرن الخامس عشر الميلادي و لهم دور كبير في الوصول الى الهند .

أ / الأمير هنري الملاح :

هي أول المحاولات الكشفية التي قام بها البرتغاليون وكان هنري مولعاً بالملاحة ، لذلك أنشأ مدرسة بحرية كما أنشأ مرصداً بحرياً واستعان بالمسلمين الذين كانت لهم دراية ومعرفة بالمجال البحري ، وقد اكتشف جزر ماديرا وجزر أزور حتى وصلت رحلاتهم الى ساحل جامبيا والسنغال .

ب / بارثلميو دياز :

من أهم الكشوف البرتغالية ، كشف طريق رأس الرجاء الصالح فقد تمكن من خلال رحلته من الوصول الى الساحل الجنوبي لقارة افريقيا 1488 م .

ج / فاسكودي جاما :

يعتبر أول من استخدم رأس الرجاء الصالح للوصول إلى الهند ثم عاد إلى البرتغال محملاً سفنه بالتوابل والمنتجات الشرقية .

ثانياً : تاريخ رحلات الكشوف الجغرافية الإسبانية :

أ / كريستوفر كولومبس :

قام بأربع رحلات كشفية من جهة الغرب للوصول إلى الهند ، فاكتشف في عام 1492م كوبا ثم اكتشف في عام 1493م الساحل الشمالي لجامايكا ، وفي عام 1498م اتجه إلى ساحل فنزويلا في أمريكا الجنوبية ، وعام 1502م وصل إلى ساحل أمريكا الوسطى .

ب / أمريكو فسبوتشي :

قام بثلاث رحلات نتج عنها اكتشاف ساحل المكسيك وجزر الساحل الشرقي للولايات المتحدة الأمريكية ، ثم وصل إلى البرازيل ، وفي عام 1507م ، سمي العالم الجديد " أمريكا " نسبة لأمريكو فسبوتشي.

ج / فرديناند ماجلان :

اكتشف مضيق ماجلان في الطرف الجنوبي لأمريكا الجنوبية و عبر المضيق الى المحيط الذي سماه " الهادي " ووصل الى جزر الفلبين .

ولم تتوقف حركة الكشوف الجغرافية بل واصل الإنجليز والفرنسيين في الاستكشاف والتعرف على الأراضي الجديدة .

الاستعمار الأوروبي

يعرف الاستعمار بأنه " سيطرة دولة ما بالاتفاقيات السياسية أو القوة العسكرية أو القوة الاقتصادية أو المال أو التفوق التكنولوجي والعلمي على دولة أو عدة دول ، وتستغل مواردها وثرواتها لصالحها "

الشكل الاستعماري	المفهوم	مثال
الغزو العسكري	الاحتلال بالقوة العسكرية .	- احتلال فرنسا للجزائر عام 1830م . - احتلال إنجلترا لمصر عام 1882م
الاستيطان	هجرة مجموعة من سكان دولة أجنبية قوية إلى دولة ضعيفة وتملك الأرض بطرد السكان المحليين.	- الغزو الصهيوني لفلسطين . - هجرة الأوروبين للعالم الجديد و طرد الهنود الحمر
المعاهدات والاتفاقيات الخاصة	عقد معاهدة حماية بين دولة أوروبية ودولة ضعيفة تحت ستار من الحجج .	- حماية الانجليز لمنطقة الخليج - حماية فرنسا لكل من تونس و مراكش
التفويض	1- الانتداب / ظهر بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى عام 1919م 2- الوصاية / ظهر بعد الحرب العالمية الثانية عام 1945م	- سوريا ولبنان تحت الانتداب الفرنسي - الصومال تحت الوصاية الإيطالية
التمييز العنصري	أسلوب استعماري قائم على التفرقة العنصرية بين الناس بسبب الجنس أو اللون أو الدين .و مورست فيه ألوان من القهر و الاستعباد .	- فلسطين وممارسات الصهاينة - جنوب افريقيا

الثورات

أولاً : الثورة الانجليزية

بدأت عام 1689م وعرفت باسم الثورة المجيدة وكانت مثالا يحتذى به دول أوروبا لقيام أنظمة حكم تتمتع بالديمقراطية . ويرجع قيامها الى الخلافات بين الملك جيمس الثاني والبرلمان ونتج عنها فكرة المجالس النيابية لإصدار القوانين والنظام الانتخابي حسب الدوائر وادراك الفرد حقوقه السياسية وتطور النظريات السياسية أشهرها نظرية " جون لوك " المعروفة باسم السيادة الشعبية .

ثانياً : الثورة الأمريكية

يرجع سبب الثورة الأمريكية الى تطبيق الاحتكار التجاري وقوانين الملاحة الذي فرضها الاستعمار الإنجليزي ، كما قام بفرض ضرائب باهظة جديدة على المستعمرات أطلق عليها الأمريكيون (قوانين سيئة السمعة) حتى بدأت مرحلة الاستقلال عام 1776م عندما تقدم الزعيم الأمريكي " لي " من فرجينيا الى الكونجرس باقتراح يدعو المستعمرات لاعلان الاستقلال عن انجلترا وحسم الأمر للأمريكان بعد معركة (سارتوجا) عام 1777م وبدأ بعدها تحرير المدن الأمريكية واحدة تلو الأخرى وظهرت الولايات المتحدة كوحدة سياسية مجتمعة في العالم الجديد عام 1783 م .

ثالثاً : الثورة الفرنسية

تعتبر الثورة الفرنسية واحدة من أهم الثورات الكبرى في العالم حيث أعطت مفاهيم جديدة للعالم ولم يقتصر أثرها على فرنسا أو أوروبا فقط بل تعداه ليصل جميع انحاء العالم وقد بدأت عام 1789 م نتيجة مجموعة من العوامل السياسية و الاجتماعية و الفكرية و الاقتصادية ضد الملك لويس السادس عشر ومن أهم أحداثها (سقوط حصن الباستيل – صدور وثيقة اعلان حقوق الانسان المواطن – الغاء الملكية و اعلان الجمهورية) .

الحربان العالميتان

الحرب العالمية الأولى : (1914 – 1918 م)

يرجع السبب المباشر لقيام الحرب هو اغتيال ولي عهد النمسا وزوجته من قبل طالب صربي في مدينة سراييفو عام 1914 م .

انقسمت أحداث الحرب الى المرحلة الأولى التي استطاع خلالها الألمان من اجتياح بلجيكا وشمال فرنسا وتمكن الحلفاء من إيقاف ألمانيا في معركة (المارن) الأولى عام 1914 م ثم بدأت المرحلة الثانية بدخول الدولة العثمانية بجانب ألمانيا وهزيمتهم في معركة (فردان) عام 1916 م . ثم المرحلة الثالثة والأخيرة عندما انسحبت روسيا من الحرب عام 1917 م بسبب قيام الثورة الشيوعية ودخول الولايات المتحدة الأمريكية الى جانب الحلفاء وانتهاء الحرب وهزيمة ألمانيا في معركة (المارن الثانية) عام 1918 م . وعقد مؤتمر الصلح فرساي 1919 م .

• التطورات الدولية فيما بين الحربين (1919 م – 1939 م)

أولاً : انشاء عصبة الأمم 1919 و التي وقفت عاجزة أمام القضايا المهمة .

ثانياً : الازمة الاقتصادية العالمية 1929 :

انتشرت اثار هذه الازمة في كافة انحاء العالم فشهدت الفترة ما بين 1929-1939 م تراجعاً في التجارة الخارجية و الإنتاج العالمي .

ثالثاً : ظهور الأنظمة الديكتاتورية وتراجع الديمقراطيات :

1- الشيوعية في روسيا : قامت الشيوعية بقيادة " لينين " بعد نجاح الثورة عام 1917 م الذي رفع شعاره المشهور (السلام للجيش / الأرض للفلاحين / الغذاء للجميع / الحكم للسوفيت)

2- النازية في ألمانيا : سخط الشعب الألماني على شروط معاهدة " فرساي " عام 1919 م و ظهرت في المقابل حركة يمينية متطرفة (الحركة النازية) التي نجحت بقيادة هتلر الذي أسس حزب العمال الاشتراكي الوطني النازي عام 1920 م الذي وضع مبادئ الحزب النازي كما وصفها في كتابه (كفاحي) .

3- الفاشية في ايطاليا : وصل موسوليني الى الحكم عام 1922م بعد نجاح أتباعه و الزحف الى روما واستيلائهم على السلطة وأقام النظام الفاشي وهي حركة يمينية دكتاتورية متطرفة تؤمن بتفوق العنصر الروماني و تميزت بالعنف والقوة ضد خصومها وكان من أقسى النظم الدكتاتورية سفكا للدماء .

الحرب العالمية الثانية : (1939 – 1945 م)

يرجع السبب المباشر لقيامها هو مطالبة هتلر من بولندا اعادة ممر دانزيغ ،الذي قوبل طلبه بالرفض لذا قرر هتلر اجتياح بولندا عام 1939 م فأنقسم العالم بين معسكرين الحلفاء والمحور وكانت هذه بداية الحرب .

انقسمت الحرب الى ثلاثة أدوار بدأ أولها عام 1939 م حتى 1941 م ويمكن القول أن الانتصار في هذا الدور كان حليف ألمانيا لاحتلاله معظم أوروبا ودخول ايطاليا حليف الى ألمانيا واليابان ، وهاجمت اليابان ميناء " بيرل هاربر " عام 1941 م ودمرت الأسطول الأمريكي مما جعلها تدخل الحرب بجانب الحلفاء . ثم بدأ الدور الثاني المسمى بالسنة الانقلابية عام 1942م وهو بداية الهزائم الألمانية على يد المحور في معركة (ستالينجراد) على يد الجيش الأحمر الروسي ثم معركة (العلمين) غرب مدينة الاسكندرية التي هزمت بها القوات الألمانية والايطالية على يد القوات البريطانية . ثم يأتي الدور الثالث والأخير في الحرب الذي وقع عام 1943 م حتى 1945 م والذي استطاع فيه الحلفاء تحقيق النصر النهائي على جميع الجبهات .

تاريخ دولة الكويت

تسمية الكويت

أسماء أطلقت على دولة الكويت قديماً :

- 1- القرين : عرفت الكويت منذ القرن السابع عشر الميلادي باسم القرين وهي تصغير لكلمة قرن وتعني التل أو الأرض العالية.
- 2- الكوت : هناك شبة اجماع بين المؤرخين ان كلمة كويت هي تصغير لكلمة كوت و تعني القلعة أو الحصن الصغير .

هجرة العتوب ونشأة الكويت

معنى كلمة عتوب ترجع الى أصل الفعل الثلاثي (عتب) وهو فعل معناه الإكثار من الترحال من مكان إلى آخر وقد سمي العتوب بهذا الاسم بعد ارتحالهم من منطقة الهدار في نجد موطنهم الأصلي إلى قطر ثم اتجهوا شمالاً . إلى أن استقر بهم المقام في الكويت . أما سبب هجرتهم من الهدار فهو موضع اختلاف المؤرخين ربما كانت جزءاً من هجرة قبائل عنزة الكبرى التي تمت في النصف الأخير من القرن السادس عشر والتي تفرعت إلى فرعين رئيسيين اتجه الفرع الأول المعروف بالرولة إلى بلاد الشام بينما اتجه الفرع الآخر الذين هم العتوب إلى الخليج العربي وأن هذه الهجرة كانت بسبب القحط والفقر الشديد الذي أصاب منازلها الاصلية . وبذلك يتضح ارتباط نشأة الكويت الحديثة بوصول العتوب إليها وهي قبائل تربطها أوامر القربى وترجع أصولها إلى قبيلة عنزة في نجد ، حيث هاجرت من منطقة الهدار في نجد إلى قطر ومن ثم إلى أم قصر وأخيراً استقرت بالكويت وكانت هذه الأسر تضم فروعاً من آل صباح وآل الجلاهمة وآل خليفة .

في عام 1752م اختار أهل الكويت صباح بن جابر حاكماً لهم وفقاً للتقاليد العشائرية وبقيت السلطة السياسية في يد آل صباح منذ ذلك الحين وحتى الآن .

حكام دولة الكويت

الحاكم الاول : الشيخ صباح بن جابر بن سلمان بن أحمد (مؤسس دولة الكويت) 1752 - 1763م :

تم اختياره من قبل الكويتيون لحل المشكلات وفض الخلافات والنظر في أمور البلاد ، وقد تم اختياره نظراً لحكمته ، ومن أشهر الأحداث في عصره إنه عقد تحالف مع أمير الإحساء (محمد بن عريعر) .

الحاكم الثاني : الشيخ عبد الله بن صباح بن جابر (عبد الله الأول) 1763 – 1814 م :

هو أصغر اخوته عمراً ولكنه اتصف بأنه أكثرهم شجاعة ونباهة وأطيبهم معشراً واسخاهم كرمًا ، ومن أشهر الأحداث في عصره :

1- معركة الرقة البحرية عام 1783م بين الكويت وقبيلة بني كعب .

2- بناء سور الكويت الأول في عام 1797 م .

الحاكم الثالث : الشيخ جابر بن عبد الله (جابر الأول) 1814 - 1859 م :

تمت مبايعة الشيخ جابر الأول حاكماً للكويت وهو في البحرين فلما عاد للكويت استقبله أهل الكويت بالفرح والسرور فاستلم مقاليد الحكم وأصبح الحاكم الثالث للكويت . اتصف الشيخ جابر الأول بعدة صفات حميدة منها رجاحة العقل والتواضع والنظرة الثاقبة للأمور وطيبة القلب والشجاعة المطلقة إلا أن صفة الكرم والسخاء التي اشتهر بها حيث أطلق عليه جابر العيش ، ومن أهم أعماله :

- بناء سور الكويت الثاني في عام 1814 م .

- ساعد العثمانية في إعادة البصرة بعد قيام بعض القبائل فيها بالخروج على السلطة العثمانية .

- رفض عرض مقدم من شركة الهند الشرقية الإنجليزية لإقامة محطة فحم لدولة الكويت .

- رفضه رفع العلم البريطاني في الكويت بسبب علاقته القوية بالدولة العثمانية .

الحاكم الرابع : الشيخ صباح بن جابر الصباح (صباح الثاني) 1859 – 1866م

تولى الحكم بعد وفاة والده الشيخ جابر بن عبد الله عام 1859م ، وكانت فترة حكمه قصيرة وفي فترة حكمه احتفظ بالسلطة السياسية وترك السلطة القضائية لقاضي دون تدخل منه و اتسعت التجارة في عهده وكثرت أموال الكويت وقد أراد أن يضع رسوماً جمركية على البضائع الخارجة من الكويت لكن التجار قالوا له " لا تجعل على أموالنا ما لم يجعله أبوك ولا جدك من قبل " ، فوافقهم على ذلك ومن أهم أحداث عصره زيارة المقيم البريطاني في الخليج العقيد لويس بيلى للكويت .

الحاكم الخامس : الشيخ عبد الله بن صباح (عبد الله الثاني) 1866 – 1892م :

تولى الحكم بعد وفاة أبيه صباح بن جابر عام 1865م ، ومن أهم الأحداث التي مرت على الكويت في عهده :

- سك عملة عليها اسم الكويت .
- أصابت الكويت مجاعة شديدة. وأستمر الحال على مدى ثلاث أعوام مما جعل الشيخ عبد الله إلى فتح خزائنه أمام الكويتيين ليرفع عنهم الضائقة وسمي هذا العام بعام الهيلق .
- التجاء الشيخ محمد آل خليفة إلى الكويت بعد خلافه مع أخيه .
- مساعدة الكويت للدولة العثمانية في استيلائها على الإحساء عام 1871م .

الحاكم السادس : الشيخ محمد بن صباح 1892 – 1896م :

- تولى الحكم بعد وفاة أخيه الشيخ عبد الله ومن ، أهم الأحداث في عصره :
- اشترك الجيش الكويتي مع الحملة العثمانية ضد أمير قطر عام 1892م .
 - منع السفن البريطانية من زيارة الكويت خاصة بعد منع البريطانيين للسفن العثمانية من الإبحار في شمال الخليج .

الحاكم السابع : الشيخ مبارك الصباح (مؤسس دولة الكويت الحديثة) 1896 – 1915م :

- تولي الحكم بعد أخية عام 1896م وعرف بالشجاعة لذا لقب (أسد الجزيرة) ، ومن أهم الأحداث في عهده :
- توقيع اتفاقية الحماية الكويتية البريطانية عام 1899م .
 - معركة الصريف عام 1901م والتي دارت بين الشيخ مبارك وعبد العزيز آل رشيد .
 - معركة هدية التي وقعت عام 1910م والتي وقعت بين الجيش الكويتي وسعدون باشا .
 - افتتاح المدرسة المباركية .

الحاكم الثامن : الشيخ جابر بن مبارك (جابر الثاني) 1915 – 1917م :

تولى الحكم بعد وفاة أبيه عام 1915م وعرفت عنه الشجاعة بالمعارك وكان محبوباً من شعبه ،
ومن أهم الأحداث في عهده:

- إلغاء ضريبة الثلث على العقارات .
- عقد في عهده مؤتمر الكويت لتوحيد العرب ضد الدولة العثمانية عام 1916م .

الحاكم التاسع : الشيخ سالم بن مبارك 1917-1921م :

تولى الحكم بعد وفاة أخيه عام 1917م ، عرف بالشجاعة وهدوء الطبع والعفو عند المقدرة ومن
أهم الأحداث في عهده :

- خفض الرسوم الجمركية و إسقاط الرسوم على الصادرات .
- أنشأ أول خط تلغراف مع البصرة .
- معركة حمض عام 1920م.
- معركة الجهراء عام 1920م .
- بناء السور الثالث عام 1920م .

الحاكم العاشر : أحمد الجابر الصباح 1921-1950م :

تولى الحكم بعد وفاة عمه الشيخ سالم في عام 1921م ، وقد كان عهده بدأت الكويت بالازدهار ،
ومن أهم الأحداث في عهده:

- توقيع اتفاقية العقير عام 1922م لترسيم الحدود بين الكويت والعراق والسعودية .
- انشاء مجلس الشورى عام 1921م .
- المجلس التشريعي عام 1938 م .
- اكتشاف النفط بكميات تجارية في حقل برقان عام 1938م .
- افتتاح المدرسة الأحمدية .
- افتتاح المستشفى الأميري كأول مستشفى حكومي في دولة الكويت .

الحاكم الحادي عشر : الشيخ عبد الله السالم الصباح (أبو الدستور) 1950 -1965م :

تولى الحكم بعد وفاة ابن عمه الشيخ أحمد الجابر ، وعندما تسلم مقاليد الحكم تنازل عن كل ما يملك إلى مالية الكويت لخدمة شعبه ، ومن أهم الأحداث في عهده:

- إنشاء مستشفى الصباح .
- إنشاء أكبر محطة تقطير لمياه البحر في العالم.
- إلغاء معاهدة الحماية مع بريطانيا عام 1899م وحصول دولة الكويت على استقلالها عام 1961م
- وضع قانون النقد الكويتي ، بأن يكون الدينار وحدة النقد الكويتية .
- إنشاء المجلس التأسيسي عام 1961م لوضع أول دستور لدولة الكويت .
- انضمام دولة الكويت إلى جامعة الدول العربية عام 1961م .
- انضمام دولة الكويت إلى هيئة الأمم المتحدة عام 1963م .
- عين في عهده أول ولي عهد لدولة الكويت عام 1965م .
- أجريت في عهده أول انتخابات ديموقراطية لمجلس الأمة الكويتي عام 1963م.

الحاكم الثاني عشر : الشيخ صباح السالم الصباح 1965 – 1977م :

تولى الحكم بعد وفاة أخيه الشيخ عبد الله السالم عام 1965م و أكمل مسيرة نهضة الكويت ، ومن أهم الأحداث في عهده :

- حادثة الصامته وهي حادثة هجوم قامت بها القوات العراقية على مركز الصامته الحدودي الكويتي عام 1973 م .
- مشاركة الجيش الكويتي جيوش الدول العربية في حربيها ضد العدوان الاسرائيلي عام 1973 – حيث شارك لواء اليرموك على الجبهة المصرية ولواء الجهراء على الجبهة السورية .
- افتتاح جامعة الكويت عام 1966م .
- وضع حجر الأساس للرعاية السكنية والصحية في دولة الكويت .

الحاكم الثالث عشر : الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح (أمير القلوب) 1977-2006 م :

تولى الحكم بعد وفاة الشيخ صباح السالم عام 1977م ، وقد مرت الكويت في عهده بالعديد من الأحداث :

- صاحب فكرة إنشاء مجلس التعاون الخليجي .
- صاحب فكرة إنشاء الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية .
- دعم القضية الفلسطينية حيث تأسست حركة (فتح) في الكويت .
- عقد مؤتمر الإسلامي الخامس في دولة الكويت بدعوة منه .
- إنشاء شركة المشروعات السياحية .
- تعرضه لمحاولة اغتيال في عام 1985م .
- الغزو العراقي لدولة الكويت 1990م.
- منح المرأة الكويتية حقوقها السياسية عام 2005م .

الحاكم الرابع عشر : الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح (الأمير الوالد) 2006 م :

تولى الحكم بعد وفاة الشيخ جابر الأحمد وهو مريض ، وقد كانت له العديد من الإنجازات مع الشيخ جابر الأحمد ويعتبر رجل الأزمات والمواقف الصعبة فهو أول من حكم دولة الكويت حكماً عرفياً عام 1991م .

الحاكم الخامس عشر : الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح (قائد الإنسانية) 2006م – 2020م :

- وقد تولى الحكم بعد الشيخ سعد العبدالله ، ومن أهم الأحداث في عهده :
- حصلت دولة الكويت على لقب مركز العمل الإنساني .
 - حصول سمو أمير البلاد من قبل هيئة الأمم المتحدة على لقب قائد العمل الإنساني عام 2014م .
 - استضافة دولة الكويت للمؤتمرات الثلاث للمانحين لدعم الوضع الإنساني في سوريا .
 - رؤيا عام 2035م لتطوير مشاريع التنمية في دولة الكويت .

الحاكم السادس عشر : الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح 2020م :

الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت السادس عشر تولى مسند الإمارة بتاريخ 29 سبتمبر 2020 بعد وفاة الأمير الراحل صباح الأحمد الصباح ، وهو الابن السادس للأمير الكويت العاشر الشيخ أحمد الجابر الصباح .

تلقى الشيخ نواف تعليمة بالمدارس النظامية و تدرج على مدى 6 عقود في مناصب عدة بالدولة ترك فيها بصمات واضحة ، وهو من المسؤولين الذين حظوا بإجماع شعبي كونه يتمتع بصفات إنسانية غلب عليها التواضع الى جانب ما عهد فيه من صلاح و جداره .

دول الخليج العربية

1- المملكة العربية السعودية :

* الدولة السعودية الأولى 1744 – 1818 م :

بدأ كيان الدولة بعد (ميثاق الدرعية) التحالف بين الأمير محمد بن سعود مع الإمام محمد بن عبد الوهاب . وتم تعيين الحاكم الأول وهو الإمام محمد بن سعود والذي تولى الحكم في الفترة ما بين 1744 – 1765م ، وبنى سور الدرعية عام 1758م وبدأ التوسع في الرياض .

ثم تولى بعده الحكم ابنه عبد العزيز بن محمد في الفترة ما بين 1765 – 1803م والتي امتدت دولته إلى القصيم والإحساء وقطر والبحرين وعمان عن طريق دفع الزكاة ، وقد اغتيل على يد أحد الأكراد وهو يصلي . وجاء بعده ابنه سعود بن عبد العزيز ليتولى الحكم في الفترة ما بين 1803 – 1814م ولقب بسعود الكبير واستطاعت الدولة العثمانية في عصره انتزاع الحرمين ، ثم تولى بعد ذلك آخر حكام دولة السعودية الأولى ابنه عبد الله الذي حكم في الفترة ما بين 1814-1818م وسقطت الدولة على يد إبراهيم باشا ابن والي مصر العثماني محمد علي عام 1818م .

* الدولة السعودية الثانية 1819 – 1891م :

بدأت الدولة السعودية الثانية على يد الإمام تركي بن عبد الله في الفترة ما بين 1819 – 1820م ، وقد قام بنقل العاصمة من الدرعية إلى الرياض ، ثم توسعت بشكل محدود كما أن الصراع والحروب الداخلية أضرت بها حيث تسبب الخلاف بين أبناء فيصل بن تركي في إضعاف الدولة والتسبب في سقوطها على يد آل رشيد عام 1891م حكام إمارة جبل شمر .

* الدولة السعودية الثالثة 1902 – 1921 م :

عرفت الدولة السعودية الثالثة في بداية عهدها باسم (إمارة الرياض) على يد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل ، وتمكنت الإمارة من التوسع حتى استطاعت عام 1921م من السيطرة على كامل أراضي نجد بعد إسقاط إمارة حائل المنافسة لها ، وأصبحت إمارة الرياض تعرف باسم (سلطنة نجد) واستمر الاسم قائماً حتى إعلان قيام المملكة العربية السعودية عام 1932م .

* عصر المملكة العربية السعودية الحديثة 1932م حتى الآن :

تعتبر المملكة العربية الحالية نتاجاً ووراثه للكيانات التاريخية الثلاث السابقة ، حيث وحد الملك عبد العزيز جميع المناطق في كيان واحد وأعلن تأسيس المملكة العربية السعودية 1932م ، وتوالى الحكم على المملكة سبعة ملوك إلى آخرهم الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ، ومنذ بداية تأسيسها كمملكة تمتعت بالسيادة الدينية وبوضع سياسي واقتصادي مستقر .

2- مملكة البحرين :

بدأ حكم آل خليفة في البحرين وهم من العتوب الذين غادروا الكويت (القرين) واتجهوا إلى البحرين ، ولكن حكام البحرين آنذاك (آل مذكور) لم يسمحوا لهم بالاستقرار فتابعوا السير إلى قطر (الزبارة) عام 1965 م واستقروا فيها . ثم دخلوا في صراع مع السعوديين في الإحساء مما جعلهم يرجعون إلى البحرين وكان النفوذ السعودي منتشراً فيها فاستعانوا بالعمانيين وأخرجوا السعوديين من البحرين بمساعدة الأمير العماني عبدالله بن أحمد .

ثم توالى عليها عدداً من الأمراء إلى أن حصلت على استقلالها عام 1971م في عهد الأمير عيسى بن سلمان حتى تحول فيها نظام الحكم الى النظام الملكي عام 2002م على يد الملك حمد بن عيسى آل خليفة .

3- دولة قطر :

بدأ التاريخ الحديث لقطر في بداية القرن الثامن عشر ، وذلك بنزوح قبائل العتوب على الساحل الغربي لها . وقد استقروا فيها عام 1766م حيث كانت (الحويلة) وهي أكبر مدنها الساحلية ويقام فيها آل مسلم من بني خالد حكامها آنذاك.

كان نزول (آل ثاني) إلى الدوحة في ظروف صعبة ومضطربة برزت فيها شخصية الشيخ محمد بن ثاني الذي وجد في ابنه الشيخ قاسم عوناً في تأسيس إمارة قطر ووحده القبائل القطرية ، واستلم رسمياً الشيخ قاسم الحكم بعد وفاة أبيه حيث حارب في فترة حكمه الإنجليز والعمانيين حتى أعلن بعد ذلك استقلال الدولة استقلالاً تاماً .

4- الإمارات العربية المتحدة :

تعد دولة الإمارات المعاصرة جزءاً من الإقليم الذي عرف تاريخياً باسم ساحل عمان وهي دولة عربية اتحادية تكونت من اتحاد سبعة إمارات (أبو ظبي - دبي - الشارقة - أم القيوين - عجمان - رأس الخيمة - الفجيرة) وجاء هذا الاتحاد بعد استقلالها في عام 1971م ، ثم تلى ذلك انضمامها لجامعة الدول العربية في نفس العام ، وقد تولى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان حكم الدولة وهو أول حاكم لها واستمرت فترة حكمه حتى عام 2004م ، وقد تولى الحكم بعد ابنه الشيخ خليفة حتى وقتنا الحالي .

5- سلطنة عمان :

حكم الأسرة البوسعيدية (1742 حتى الآن)

بدأ حكم البوسعيدية في عمان عندما اصبح أحمد بن سعيد أحد قادة الدولة اليعربية في صحار حيث توفي حاكم اليعاربة سلطان بن مرشد أثناء قتالة للفرس فقام أحمد بن سعيد بمقاتلة الفرس واجلاءهم من عمان ثم توجه الى داخل عمان حتى وصل نزوى عام 1753م وقتل الامام بلعرب بن حميد ومن معه وتولىه اماماً خلفاً لبلعرب وأصبح مسيطراً على معظم مناطق عمان .

وفي عهد السلطان حمد بن سعيد نقلت العاصمة الى مسقط ويعتبر عصر السلطان سعيد بن سلطان العصر الذهبي للدولة وذلك لاتساع نفوذ الدولة وازدهارها اقتصاديا وانقسمت الدولة بعد وفاته بين أبناءه .

ويعتبر مؤسس عصر النهضة الحديثة لعمان هو السلطان " قابوس بن سعيد " الذي حكم عمان في عام 1970 م حتى 2020م .

منظمة مجلس التعاون لدول الخليج العربية

هي منظمة إقليمية سياسية اقتصادية عسكرية أمنية عربية ، مكونة من ست دول عربية تطل على الخليج العربي وهي : دولة الكويت – المملكة العربية السعودية – مملكة البحرين – دولة قطر – دولة الإمارات العربية المتحدة – سلطنة عمان .

ودول الخليج جميعها دول ملكية الحكم ، اثنان منها ملكي دستوري وهي دولة الكويت ومملكة البحرين ، واثنان حكمهما ملكي مطلق وهي المملكة العربية السعودية ودولة قطر ، أما سلطنة عمان فحكمها سلطاني وراثي ، ودولة الإمارات العربية المتحدة فنظام حكمها اتحادي رئاسي .

ترجع فكرة تأسيس مجلس التعاون لدول الخليج العربية لأمير الكويت آنذاك الشيخ / جابر الأحمد الجابر الصباح عندما زار رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة الشيخ زايد آل نهيان ، واقترح فكرة الإنشاء لإحساسه بالخطر الذي يهدد الأمن القومي لدول شبه الجزيرة العربية بعد الفراغ الذي تركته بريطانيا بعد استقلال دول الخليج .

نشأ مجلس التعاون لدول الخليج العربية في عام 1981م بعد عقد الاجتماع الأول في مدينة أبوظبي بدولة الإمارات العربية المتحدة بهدف تحقيق التنسيق والتكامل والترابط بين دولهم في جميع الميادين وصولاً إلى وحدتها .

دول الوطن العربي

الجمهورية اليمنية :

تعتبر اليمن من أقدم مراكز الحضارة في شبه الجزيرة العربية ، ومن أهم وأشهر ممالك اليمن القديم مملكة سبأ ومعين وقنبان وحضرموت وحمير والذين كانوا مسؤولين عن تطوير أحد أقدم الأبجديات في العالم المعروفة بخط المسند ، وقد أطلق عليها الروم تسمية (بلاد اليمن العربية السعيدة) ، ويبدأ تاريخ اليمن الحديث منذ تأسيس المملكة المتوكلية اليمنية عام 1918م على يد يحيى حميد الدين المتوكل واستمر حكمه حتى عام 1948م ، وتولى بعده الحكم ابنه أحمد حتى عام 1962م ، وبعد وفاته دخلت الدولة في حالة من الثورات (بين الملكية والجمهورية) حتى عام 1970م ، وهو إعلان الجمهورية العربية اليمنية رسمياً . وقد عانت اليمن منذ عام 1970م حتى عام 1990م من الصراعات والاضطرابات السياسية بين اليمنين الشمالي والجنوبي إلى أن تم الإعلان عن التوحيد بين اليمنين في عام 1990م حيث أصبحت بعد ذلك جمهورية اليمن وأول حكامها الرئيس علي عبد الله صالح حتى عام 2015م حيث دخلت في حروب أهلية.

بلاد العراق :

1- العراق في العهد الملكي :

بعد الانتهاء من الحرب العالمية الأولى وقع العراق كغيره من الدول تحت الانتداب البريطاني حيث نصب الملك فيصل في عام 1921م ملكاً للعراق ، واستقر الحكم الملكي في العراق في الفترة ما بين عامي 1921- 1958م حتى آخر حكم الملك فيصل الثاني ، وقد انضمت العراق في عهد الملكية عام 1945م إلى هيئة الأمم المتحدة .

2- العراق في عهد الضباط الأحرار :

قامت الجمهورية العراقية على إثر حركة تموز عام 1958م التي أطاحت بأخر ملوكها فيصل الثاني ، حيث تم إعلان قيام الجمهورية العراقية من خلال البيان الأول للحركة الذي أذاعه عبد السلام عارف ، واستمر حكم الضباط الأحرار من عام 1958م حتى عام 1968م عاشت خلالها الجمهورية العراقية بحالة من الانقسامات و العصيان والثورات .

3- العراق في عهد حزب البعث :

بدأ هذا العصر منذ تولي أحمد حسين البكر رئاسة الجمهورية العراقية ، حيث دخلت العراق مع الأكراد في صراع حتى العام 1975م ، وفي عام 1979م استقال الرئيس العراقي أحمد حسن البكر وتولى القيادة بعده صدام حسين والذي شهد عهده العديد من الحروب والأزمات أولها في عام 1980م حيث دخل في حرب مع إيران استمرت حتى عام 1988م ، ثم غزا بعدها دولة الكويت في عام 1990م والتي تحررت عام 1991م . وبعدها دخلت العراق في حالة من العقوبات التي فرضتها عليها منظمة الأمم المتحدة والتي استمرت حتى سقوط النظام البعثي في عام 2003م ، والذي تم فيه اعتقال رئيس نظام البعث صدام حسين ومحاكمته على جرائمه التي ارتكبها فترة توليه للحكم وتم إصدار حكم الإعدام بحقه والذي نُفذ في عام 2006م.

4- العراق في حكم الانتخابات (الديمقراطية) :

حكم العراق بعد صدام غازي الياور الذي عينه رئيس سلطة الاحتلال الأمريكي في عام 2005م ، ثم تلاه في الحكم جلال الطالباني وهو أول رئيس للجمهورية عراقي من أصول كردية ، وقد حكم لمدة ولايتين الأولى في الفترة 2006-2010م والثانية في الفترة 2010 – 2012م ، حيث تعرض لوعكة صحية . ثم تم انتخاب محمد فؤاد معصوم رئيساً للجمهورية العراقية وهو أيضاً من أصول كردية وحكم من عام 2014م حتى عام 2018م .

وآخر رئيس تولى الرئاسة هو برهم صالح الذي استلم الحكم عام 2018م وحتى الآن .

بلاد الشام

وبعد الانتهاء من الحرب العالمية الأولى ووقوع بلاد الشام تحت الانتداب الفرنسي والبريطاني قسمت الى أربع دول (فلسطين – الأردن – لبنان – سوريا)

1- فلسطين :

بعد سقوط الدولة العثمانية في الحرب العالمية الأولى قسمت الدول المنتصرة المناطق التي كانت تحت السيطرة العثمانية بينها ، فوُقت فلسطين تحت الانتداب البريطاني عام 1920م ، وخلال فترة الانتداب عام 1948م سمح البريطانيون لليهود بالهجرة إلى أرض فلسطين ، ومع تزايد الهجرات اليهودية انسحبت بريطانيا من فلسطين عام 1948م وأعلنت في نفس اليوم المنظمة الصهيونية قيام دولة إسرائيل في فلسطين ، وبدأت الدول العربية حربها على إسرائيل .

- حرب 1956م العدوان الثلاثي :

بعد إعلان جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية المصرية آنذاك تأميم قناة السويس قامت كل من بريطانيا وفرنسا وإسرائيل بالاعتداء على مصر .

- حرب 1967م :

بدأت في هذا العام حرب عربية على إسرائيل بقيادة كل من مصر وسوريا والأردن وبمساعدة عدة دول عربية أخرى انتهت باستيلاء إسرائيل على باقي فلسطين وسيناء في مصر وهضبة الجولان في سوريا ، مما جعل الرئيس المصري جمال عبد الناصر يتنحى عن الحكم بشكل مؤقت .

- منظمة التحرير الفلسطينية وانتفاضة عام 1987م :

أعدت هذه الانتفاضة القضية الفلسطينية إلى الأجدد العالمية ، وتبنت منظمة التحرير عام 1988م خيار الدولتين للعيش جنباً إلى جنب مع إسرائيل وعودة اللاجئين الفلسطينيين إلى أراضيهم على أن تكون عاصمتها القدس .

رئيس منظمة التحرير الفلسطينية :

بعد مفاوضات سرية عام 1993م بين ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل انسحبت بموجبها إسرائيل من القطاع والضفة الغربية بشكل جزئي عام 1994م ، حتى سلمتها كاملة بحلول عام 2005م ، وقد توترت العلاقات الفلسطينية الإسرائيلية بعد فوز حركة حماس في الانتخابات التي توّهلها أن تكون هي المسؤولة عن منظمة التحرير ، وسعت إسرائيل إلى فرض حصاراً كاملاً على قطاع غزة ، مما جعل الولايات المتحدة الأمريكية تدعو الطرفين إلى محادثات سلام . وفي عام 2012م حصلت فلسطين على حركة الدولة المراقبة غير العضو في الأمم المتحدة بعد اعتراف 137 دولة من أصل 193 دولة .

2- الأردن : * مملكة شرق الأردن :

بعد الحرب العالمية الأولى قُسمت بلاد الشام بين بريطانيا وفرنسا ، مما أدى إلى وقوع إقليم شرق الأردن عام 1921م تحت الانتداب البريطاني الذي عين عبد الله بن حسين أميراً وحاكماً على شرق الأردن في نفس العام ، وقد قام الأمير عبد الله بإنشاء مملكة شرق الأردن تحت حكم الهاشميين . وأصبحت إمارة شرق الأردن عضواً مؤسساً لجامعة الدول العربية في عام 1945م ، وفي العام 1946م حصلت المملكة الأردنية على استقلالها من الانتداب البريطاني .

* مملكة الأردن بعد الاستقلال :

في عام 1946م أعلن البرلمان الأردني الملك عبدالله بن حسين ملكاً عليها حتى اغتيل في عام 1951م ، وقد دخلت الأردن حرب عام 1967 و 1973م ضد الكيان الصهيوني .

بعد إنهاء مفاوضات السلام الإسرائيلية الفلسطينية أبرمت الأردن معاهدة سلام أردنية إسرائيلية عام 1994م كون أن للملك حسين علاقات جيدة مع إسرائيل ، ودخلت منذ ذلك الوقت الأردن جهد في حل بعض الخلافات التي تقع بين فلسطين وإسرائيل .

3- لبنان :

بعد دخول القوات الفرنسية لسوريا عام 1920م وتقسيمها إلى عدة دول منها دولة لبنان الكبير وعاصمتها بيروت ، وفي عام 1926م أُعلن عن قيام الجمهورية اللبنانية وأصبحت أول جمهورية عربية . استقلت لبنان عن فرنسا عام 1943م وانضمت للجامعة العربية في عام 1945م .

دخلت لبنان مع الدول العربية حربها ضد الكيان الصهيوني وفي العام 1949م وقعت لبنان معهم معاهدة هدنة استعادت لبنان بموجبها جميع الأراضي التي احتلتها إسرائيل ، ثم شهد لبنان حرب أهلية عام 1958م وفي عام 1975م شهدت حرب أهلية أخرى عسكرية سياسية انقسم بعدها اللبنانيون بعد اغتيال رفيق الحريري إلى فريقين .

4 - سوريا :

أعلنت سوريا الاستقلال وقيام المملكة السورية العربية عام 1920 م وهو بداية مرحلة الانتداب الفرنسي عليها . وفي عام 1925 م أصبحت دولة سوريا ونالت استقلالها عام 1941م وتعتبر سوريا من الدول المؤسسة لمنظمة جامعة الدول العربية عام 1945 م وفي نفس العام انضمت الى هيئة الأمم المتحدة .

جامعة الدول العربية

هي منظمة إقليمية تأسست عام 1945م تضم دولاً في قارتي آسيا وأفريقيا ، واتخذت من القاهرة عاصمة جمهورية مصر العربية مقراً لها ، حيث ضمت في ذلك الوقت 7 دول هي مملكة مصر – المملكة العربية السعودية – المملكة اليمنية المتوكلية – المملكة السورية الهاشمية – المملكة العراقية الهاشمية – المملكة الأردنية الهاشمية – جمهورية لبنان . (وقد ذكرت الدول باسمائها التي كانت تعرف بها آنذاك) وترجع فكرتها إلى رئيس الوزراء المصري مصطفى النحاس وعندما دعى نظيره السوري واللبناني في القاهرة للتباحث حول الفكرة ، وتضم جامعة الدول في وقتنا الحالي 22 دولة آخرهم إنضماماً لها هي جزر القمر في عام 1993م . ومن شروط الانضمام للجامعة :

- 1- أن تكون دولة عربية ، أي تكون لغتها السائدة عربية أو يكون تراثها عربياً .
- 2- أن تكون دولة مستقلة .
- 3- أن يوافق على قبولها مجلس الجامعة بالإجماع .

منظمة التعاون الإسلامي

هي منظمة دولية تجمع 57 دولة وكانت تعرف سابقاً باسم (منظمة المؤتمر الإسلامي) وتمتد في أربع قارات هي آسيا وأفريقيا وأوروبا وأمريكا الجنوبية . تأسست المنظمة في عام 1969م في الرباط بعد قيام الكيان الصهيوني بإحراق المسجد الأقصى ، وقد اتخذت المنظمة من مدينة جدة في المملكة العربية السعودية مقراً دائماً لها ، كذلك تعتبر دولة الكويت من الدول المؤسسة للمنظمة وكان ذلك في عهد الشيخ صباح السالم الصباح ، وآخر الدولة انضماماً للمنظمة كانت ساحل العاج في العام 2001م ، وهناك دول أخرى مراقبة ليس لها تمثيل رسمي في المنظمة كالبوسنة والهرسك وتايلند وروسيا . كما أن هناك دول أخرى حاولت الإنضمام لمنظمة العالم الإسلامي ولكن قوبل طلبها بالرفض كالهند والفلبين .

تفكك اتحاد الجمهوريات السوفيتية / الاشتراكية

أعلن آخر حكام الاتحاد السوفيتي (ميخائيل غورباتشوف) في 25 ديسمبر عام 1991 م استقالته قبل اعلان الاعتراف باستقلال الجمهوريات السوفيتية السابقة في 26 ديسمبر 1991 م ، تسليم كافة سلطاته الدستورية الى الرئيس الروسي " بوريس يلتسن " نتج عنه اعلان استقلال 15 دولة في اغسطس عام 1991 م وهم :

- 1- جمهوريات السلاف : (روسيا البيضاء – روسيا – أوكرانيا)
 - 2- جمهوريات البلطيق : (استونيا – لاتفيا – ليتوانيا)
 - 3- جمهوريات الأتراك : (كازاخستان – قيرغستان – تركمستان – أوزبكستان)
 - 4- جمهوريات القوقاز : (أرمينيا – أذربيجان – جورجيا)
 - 5- جمهوريات أخرى : (مالدوفا " رومانية " - طاجيكستان " فرس + أكراد ")
- وقد نتج عن تفكك اتحاد الجمهوريات السوفيتية الى 15 دولة 6 دول منها اسلامية هي (كازاخستان – قيرغستان – تركمستان – أوزبكستان – أذربيجان – طاجيكستان) انظموا الى منظمة التعاون الاسلامي .

هيئة الأمم المتحدة

منظمة عالمية تضم في عضويتها جميع الدول العالم المستقلة ، تأسست بتاريخ 24 أكتوبر 1945م ، في مدينة سان فرانسيسكو ، واقترح فكرة إنشائها الرئيس الأمريكي روزفلت ووقع على دستورها خمسون دولة وتم اختيار خمسة دول منهم كأعضاء دائمين في مجلس الأمن وهم (الصين – فرنسا – المملكة المتحدة – الإتحاد السوفيتي – الولايات المتحدة الأمريكية) ، وتم اختيار مدينة نيويورك مقراً رئيسياً لها .

تهدف هيئة الأمم المتحدة لتحقيق السلام ومنع المنازعات بين الدول وهناك وكالات تابعة لها يبلغ عددها 19 وكالة وهي بجميع التخصصات منها نذكر بعضها وهي :

- منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) مهمتها القضاء على الجوع في العالم عدد أعضائها 194 .
- الوكالة الدولية للطاقة الذرية : تشجيع الاستخدام السلمي للطاقة النووية والحد من التسليح النووي وأعضائها 134. اليونسكو : لرفع السلام والأمن عن طريق رفع مستوى التعاون بين دول العالم أعضائها 195
- البنك الدولي : تمويل البلدان بغرض التطوير وأعضائها 184 .
- المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين .

مراحل النمو

تعرض الإنسان للكثير من التغييرات خلال مراحل حياته المختلفة ، فقد قسم العلماء والباحثين حياة الإنسان من ولادته وحتى مماته إلى عدة مراحل ، حيث يمر الإنسان في هذه المراحل بتغيرات مختلفة ، وفي هذا الموضوع سوف نتعرض لمراحل نمو الإنسان وتطوره في مرحلتي الطفولة الوسطى والمتأخرة ومرحلة المراهقة . وهي مراحل النمو التي يمر بها المتعلمون في المرحلة الابتدائية والمتوسطة .

أهمية معرفة مراحل النمو :

- فهم خصائص كل مرحلة من المراحل .
- التخطيط للمناهج الدراسية حسب مراحل النمو .
- مساعدة المعلمين في كيفية التعامل مع كل مرحلة من المراحل .

أولاً - مرحلة الطفولة الوسطى والمتأخرة

تمتد هذه المرحلة من سن 6- 12 سنة وهي مرحلة مهمة ينتقل بها الطفل من البيت إلى المدرسة . وتعد هذه الفترة مرحلة إتقان للمهارات العقلية والحركية واللغوية ويكتسب فيها الطفل قيماً سلوكية و يتعلم المهارات اللازمة للقراءة والكتابة .

ومن المهم أن يتعرف المعلمين على خصائص هذه المرحلة حتى يتمكنوا من اختيار الاستراتيجيات المناسبة للتعامل مع المتعلمين وبناءً على ذلك يتم اختيار طرق التدريس المناسبة .

مظاهر النمو في هذه المرحلة :

يعد النمو الجسمي لهذه المرحلة بطيئاً مقارنة بالمرحل السابقة والمرحلة اللاحقة ، كما يلاحظ بأن الذكور في هذه المرحلة أسرع نمواً من الإناث ، وفي نهاية المرحلة تسبق الإناث الذكور وذلك يرجع إلى البلوغ المبكر لديهم . وتتلخص مظاهر النمو في مرحلة الطفولة الوسطى والمتأخرة فيما يلي :

1- النمو الفسيولوجي : في هذه المرحلة يتزايد ضغط الدم ويتناقص معدل النبض ، ويحتاج الطفل إلى غذاء أكثر وتقل ساعات نومه تدريجياً ، كما يصل وزن المخ في نهاية المرحلة إلى (95%) من وزن مخ الراشد ، ويبدأ التغيير في وظائف الغدد استعداداً للبلوغ وذلك في نهاية هذه المرحلة .

2- النمو الحركي : تنمو العضلات الكبيرة والعضلات الصغيرة التي تسمح بتنظيم الحركات وضبطها ، كما تبدأ الأشغال اليدوية والكتابة ويبدو النشاط الحركي واضحاً ، ويلاحظ في هذه الفترة بأن الطفل يبدأ بالكتابة بأحرف كبيرة ثم يستطيع بعد ذلك أن يصغر خطه .

وفي النصف الثاني من هذه المرحلة يبدأ التآزر الحركي حيث يتمكن الطفل من القيام ببعض الأعمال التي تحتاج إلى مهارة يدوية معينة كالنجارة لدى الأولاد والأشغال اليدوية لدى البنات .

3- النمو الحسي : تزداد حاسة السمع دقة في هذه المرحلة ، وهذا بدوره يساعد على النمو اللغوي والاجتماعي ، كما يزداد نمو الإيقاع الحسي للطفل ويزداد طول البصر لديه بحيث يستطيع قراءة المفردات البعيدة من بصره قراءة جيدة ، كما تكون حاسة اللمس لديه قوية .

4- النمو الانفعالي : أوضحت الدراسات المتعلقة بالانفعالات أن هذه المرحلة تمتاز بالاستقرار والثبات الانفعالي وخاصة في النصف الثاني من مرحلة الطفولة المتأخرة .

ومن أهم مظاهر النمو الانفعالي في هذه المرحلة تغير الاستجابة الانفعالية حيث تخف تدريجياً الاستجابة المتطرفة ، ويكتفي بالاستجابة اللفظية .

وأهم الانفعالات التي تظهر في مرحلة الطفولة هو انفعال الغيرة والتي يعبر عنها الطفل بمظاهر سلوكية كالضيق والتبرم والوشاية وغيرها من السلوكيات ، و الانفعال الآخر هو الخوف حيث يخاف الطفل في هذه المرحلة من الأصوات وبعض الأشياء كالحوانات والظلام ثم يختفي هذا الانفعال تدريجياً في آخر المرحلة .

5- النمو العقلي : تشير الدراسات في هذا المجال بأن هناك عدة مظاهر للنمو العقلي لدى الطفل ومنها:

1- الإدراك : ينمو إدراك الطفل ويتطور ، وتزداد قدرته على وصف الأشياء ، كما يدرك العلاقات المكانية والحركات . كما يلاحظ في بداية هذه المرحلة أيضاً أنه يدرك الحروف الهجائية المتباينة أفضل من إدراك الحروف الهجائية المتشابهة .

2- المفاهيم : خلال هذه المرحلة تنمو مفاهيم الطفل لتصبح أكثر موضوعية ، وتتحول من المفاهيم المادية المحسوسة إلى المفاهيم المجردة والمعنوية .

3- الانتباه : نجد أن الطفل في بداية المرحلة لا يستطيع أن يركز انتباهه في موضوع واحد لمدة طويلة وخاصة إذا كان الانتباه لحديث شفهي ، لكن مع تقدم الطفل في المرحلة نجد أن مدة تركيزه في الموضوع الواحد تبدأ بالزيادة كما يصبح قادراً على التحرر من تأثير العوامل المشتتة للانتباه .

4- التركيز : ينمو التركيز بحيث يصبح الطفل أكثر قدرة على التركيز لفترة أطول من المرحلة السابقة .

5- التفكير : ينمو ويتدرج من التفكير الحسي المادي ، إلى التفكير المجرد ففي سن السابعة يصبح الطفل قادراً أن يفكر تفكيراً لفظياً مجرداً بحيث يستعين في تفكيره بالصور البصرية للأشياء . وفي سن السابعة يستخدم الطفل الاستقراء المنطقي بمعناه الصحيح ويميل للتعميم كما يستخدم التفكير الناقد في هذه المرحلة .

6- التخيل : يستطيع الطفل في هذه المرحلة إن يميز بين الخيال والواقع ، حيث ينمو التخيل من الإيهام إلى الواقعية وفي سن العاشرة يظهر التخيل الإبداعي.

7- حب الاستطلاع : ينمو حب الاستطلاع ويزداد مع التقدم في العمر وفي نهاية هذه المرحلة تبدأ القرارات العقلية في التمايز عن الذكاء .

8- النمو اللغوي : يدخل الطفل المدرسة ولديه حصيلة مفردات تضم (2500) مفردة ، وعندما يصل لسن التاسعة يبلغ عدد مفرداته (4000) مفردة ، وفي هذه المرحلة يصبح الطفل قادراً على تكوين الجمل المركبة والطويلة ، كما يبدأ بتعلم القراءة والكتابة ويصبح قادراً على قراءة الجمل الطويلة.

6- النمو الاجتماعي : نجد أن المجال الاجتماعي يتسع لدى الطفل بحيث يصبح لديه القدرة على الاستمرارية في تشكيل علاقات اجتماعية كالصداقات والمعارف داخل المدرسة وخارجها ، ولذلك نرى أن هذه المرحلة تمتاز بخصائص من أهمها :

- 1- اتساع دائرة العلاقات الاجتماعية بسبب دخول المدرسة وتكوين صداقات جديدة .
- 2- استمرار عملية التنشئة الاجتماعية والتي بدأت في المنزل ، ثم تكسب المدرسة الطفل قواعد السلوك الاجتماعي المرغوب بها كما تعلمه القيم والعادات الاجتماعية .
- 3- اللعب ويتميز في بداية المرحلة بأنه فردي وفي أواخر المرحلة يبدأ الاهتمام باللعب الجماعي .
- 4- المنافسة في بداية المرحلة تكون فردية ومن ثم تصبح بتقدم المرحلة منافسة جماعية كالتحصيل الدراسي والألعاب الرياضية .
- 5- التوحيد الجنسي حيث نجد أن الذكور في هذه المرحلة يميلون إلى التشبه بالرجال وتميل الإناث إلى التشبه بالسيدات وذلك استعداداً منهم للأدوار القادمة .

أهم المشكلات التي يعاني منها الأطفال في هذه المرحلة :

تشير الكثير من الدراسات السيكولوجية في مجال الطفولة إلى أن الأطفال في هذه المرحلة يعانون من مشكلات كثيرة كالخوف والقلق و اضطرابات في السلوك ، وقد صنف الباحثون المشكلات إلى نوعين هما :

أ – مشكلات ناتجة عن اضطرابات في العادات والتقاليد .

ب – مشكلات ناتجة عن اضطرابات في الشخصية أو السلوك .

وتعود هذه المشكلات إلى التنشئة الاجتماعية الخاطئة للطفل ، وسوف نتطرق إلى أهم المشكلات التي يعاني منها طفل هذه المرحلة :

1- التأخر الدراسي : تعد هذه الظاهرة من الظواهر الهامة لدى الأطفال ، حيث أن بعض الأطفال لا يستطيعون مجاراة الآخرين داخل الفصول الدراسية ويرجع الباحثون التأخر الدراسي لعدة أسباب منها انخفاض القدرات العقلية لدى الطفل ومعاناته من المشكلات النفسية كعدم التكيف مع الآخرين والتفكك الأسري التي يعاني منها الطفل كفرد من أسرة وغيرها من الأسباب الأخرى .

ويمكن معالجة مشكلة التأخر الدراسي باتباع خطوات علاجية متمثلة في التعرف على قدرات الأطفال المعرفية ، واتباع طرق تتناسب مع قدراتهم مما يجعلهم قادرين على التحصيل بشكل أفضل ، والعمل على حل مشكلاتهم الاجتماعية واتباع برامج تعويضية تجعلهم أكثر قدرة على الانسجام والتوافق .

2- المشكلات الانفعالية : تتعدد المشكلات الانفعالية وتتنوع ، ومن أهمها القلق والخوف .

- **القلق :** أعراضه الجسدية فقدان الشهية والصداع و التعب والشعور بالضيق ، أما أعراضه النفسية فتتمثل في اليأس والأرق والانطواء . ويرجع شعور الطفل بالقلق إلى التنشئة الاجتماعية الخاطئة التي يتلقاها الطفل ضمن أسرته التي ينتمي إليها ، أو الأخطار التي يواجهها الطفل في مدرسته . وحتى تتمكن من علاجه يجب اتباع الطرق التالية :

1- استخدام العلاج النفسي الذي يساعد في إزالة الأسباب التي تؤدي إلى القلق.

2- استخدام العلاج البيئي الذي يتم عن طريق تخفيف الضغوطات والتوتر الذي يتعرض له الطفل .

- **الخوف** : فيعرف بأنه " مجموعة من ردود الأفعال اتجاه موقف معين يتبلور في صورة اتجاه في حياة الفرد حيث يطلق على ذلك اسم فوبيا "

والذي يطلق عليه الخوف المرضي وتكمن أسبابه في :

- 1- أخطار تهدد الطفل متمثلة في مجموعة من المواقف النفسية والاجتماعية أو الفيزيائية .
 - 2- الأنماط السلوكية التي تؤثر على شخصية الفرد والتي تؤدي إلى إزالة بعض الامتيازات .
- وتتمثل أعراضه في الهروب من المواقف النفسية والاجتماعية والفيزيائية وعدم التوافق مع الآخرين ، كذلك تصاحبه أعراض جسدية مثل زيادة ضربات القلب وسرعة الدورة الدموية . وتشير الدراسات إلى إمكانية علاج الخوف باتباع عدة طرق من أهمها :

1- العلاج النفسي : ويتمثل في اتباع طريقتين أساسيين :

أ- الاتجاه السلوكي . ب - الاتجاه التحليلي : ممثلاً بوضع خطة علاجية لتعديل السلوك .

2- العلاج البيئي : ويتمثل في إزالة المظاهر التي تؤدي إلى ظهور استجابات الخوف .

ثانياً - مرحلة المراهقة

الخصائص النمائية لمرحلة المراهقة :

حظت مرحلة المراهقة باهتمام كبير في مختلف الثقافات ، حيث أنها تعتبر فترة انتقالية بين فترة الطفولة والرشد ، لذلك يتم التركيز عليها في عملية التنشئة الاجتماعية لا سيما أن المراهق قد دخل في المرحلة التمهيديّة للنضج ، وفي هذه المرحلة ينتقل الطفل من الاعتماد على الآخرين والاعتماد على أنفسهم إلى الاعتماد على نفسه . فهي من المراحل النمائية المهمة التي يمر بها الإنسان ومن خلالها يتشكل نموه المتكامل ، كما أنها تعد مرحلة حرجة تحتاج إلى رعاية واهتمام من قبل المرين .

تعريف المراهقة :

يقال بأن مصطلح المراهقة مشتق من أصل لاتيني ويعني التدرج نحو النضج الجسمي والعقلي و النفسي والاجتماعي والانفعالي . كما أنها المرحلة التي تبدأ من البلوغ حتى سن التاسعة عشرة أو قبل ذلك بعام أو عامين أو بعد ذلك بعام أو عامين ، كما أنها تمتاز بخصائص أهمها :

- 1- النمو الواضح المستمر نحو النضج في كافة مظاهر وجوانب الشخصية .
 - 2- التقدم نحو النضج الجسمي والجنسي والعقلي والانفعالي والاجتماعي .
- أزمة المراهقة :** فيما مضى كانت فترة المراهقة قصيرة بسبب اختلاف أساليب التربية . أما في الوقت الحاضر ومع تعقيدات الحياة فقد أصبحت الفترة الزمنية للمراهقة طويلة .

وذلك يعزى لعدة أسباب منها :

1- انتشار التعليم وفترة الطويلة .

2- إطالة مدة الإعداد للحياة والمشاكل الاقتصادية .

مظاهر النمو في مرحلة المراهقة :

تعتبر هذه المرحلة هي الأهم في حياة الأفراد ، لأنها تمتاز بعدة مظاهر نمائية تميزها عن غيرها من مراحل النمو الأخرى وستتطرق لمظاهر النمو في حياة المراهق بشئ من التفصيل :

1- النمو الجسمي : يلاحظ في الثلاث سنوات الأولى من هذه المرحلة سرعة النمو الجسمي إذا ما قورنت بالمرحلة السابقة التي تعتبر فترة النمو الجسمي الهادئ ، كما نجد فروقاً واضحة في النمو الجسمي بين الجنسين ، فتسبق الإناث في النمو العظمي إذ يبلغ أقصى سرعته ما بين سن العاشرة إلى الرابعة عشرة وتصل العظام لدى الإناث إلى اكتمال نضجها عند سن السابعة عشرة .

أما عند الذكور فيبلغ النمو الجسمي أقصى سرعته ما بين سن الثالثة عشرة والرابعة عشرة سنة ، حيث يلحق الذكور بالإناث ويتفوقون عليهم بعد ذلك بالنمو العظمي .

ومن أكثر الأمور ملاحظة في هذه الفترة فيما يخص النمو الجسمي للجنسين بأن الذراعين تنمو بشكل أسرع من الرجلين مما يتسبب في اختلال اتزان المراهق . كما يلاحظ تأخر النمو العضلي عن النمو العظمي الطولي لذلك نجد أن المراهق دائماً يشكو من آلام في أنحاء من جسده .

2- النمو الحركي : في السنوات الثلاث الأولى من المراهقة يلاحظ المربين ميل المراهق للخمول والكسل والتراخي وهذا يعزى إلى سرعة النمو العظمي عن النمو العضلي ، كما نجد أن حركة المراهق غير دقيقة وهذا يعود إلى طفرة النمو والتي تتلخص في عدم الاتساق في نمو الجسم واختلاف أبعاده .

وفي وسط هذه المرحلة تبدأ حركات المراهق بالاتزان وتصبح أكثر توافقاً مما كانت عليه ويبدأ بإتقان المهارات الحركية كما نجده يميل إلى النشاط والقوة وفي أواخر المرحلة يتم نضج النمو الحركي لديه .

3- النمو الفسيولوجي : تضر كل من الغدة الصنوبرية والغدة التيموسية في مرحلة المراهقة ، كما تنشط الغدة الجنسية ، ويبقى هرمون النمو الذي تفرزه الغدة النخامية قوياً في تأثيره على النمو العضلي خلال مرحلة المراهقة وتؤثر عليه هرمونات الغدة الجنسية .

كما ينمو في هذه المرحلة حجم القلب ويزداد ضغط الدم وتنمو المعدة ويتذبذب التمثيل الغذائي في السنوات الثلاث الأولى ، وفي وسط المرحلة أي ما بين سن (15 – 17) سنة تقل عدد ساعات النوم عن ذي قبل ويثبت على (8) ساعات ليلاً .

4- النمو الجنسي والبلوغ : يعتبر البلوغ جزء من العملية التدريجية للنمو ، وهذا ما جاء به سان تارك غير أن هناك خلط لدى الكثير من العلماء والباحثين حول مفهوم البلوغ الجنسي ، ويعتبر أكثر المفاهيم انتشاراً للبلوغ هو " قدرة الفرد على الإنجاب للمحافظة على استمرارية أو اكتمال وظائفه الجنسية " ولهذا يتلخص النمو الجنسي في هذه المرحلة بنضج الغدد التناسلية بحيث تكون قادرة على أداء وظائفها وإفراز الهرمونات الخاصة بها ، كما تشير دراسات الباحث " سان تارك " إلى أن البلوغ عبارة عن مظهر نمائي واحد يتناول الجانب الجنسي ممثلاً بالناحية الفسيولوجية والعقلية والانفعالية والاجتماعية في تحولها من مستوى نضج الطفل إلى مستوى نضج الرشد .

ومن أهم مظاهر النمو الجنسي في مرحلة المراهقة هي **تغيرات جنسية أولية** وتتمثل في نمو الأعضاء التناسلية وإفراز هرمونات جنسية، و**تغيرات جنسية ثانوية** تتمثل في التغيرات الجسمية .

5- النمو العقلي المعرفي : تتميز مرحلة المراهقة بأنها فترة نضج للقدرات العقلية والنمو العقلي حيث يصل في أواخر المرحلة إلى قمة النضج .

*** مظاهر النمو العقلي :**

أ- **عملية الإدراك :** ينمو الإدراك الحسي المباشر إلى المستوى المعنوي الذي يمتد عقلياً نحو المستقبل القريب والبعيد ، كما تنمو عملية التذكر وتنمو معها القدرة على الاستدعاء والاحتفاظ وتقوى الذاكرة .

ب - **نمو التفكير المجرد :** في مرحلة المراهقة ينمو التفكير المجرد وتزداد القدرة على الاستدلال والحكم على الأشياء وتزداد القدرة على التعميم وفهم الأفكار العامة ، كما تنمو المفاهيم المعنوية كمفاهيم الخير والفضيلة وتزداد القدرة على الفهم والصيغة النظرية .

ج- **عملية التخيل :** يرتبط التخيل بالتفكير ارتباطاً قوياً خلال مراحل النمو المختلفة ويزداد هذا الارتباط كلما اقترب الفرد من الرشد ، وتزداد قدرة المراهق على التمثيل المجرد المبني على الألفاظ ويتجه من المحسوس إلى المجرد . ويتضح ذلك في ميله للرسم والشعر والكتابات الأدبية وأحلام اليقظة .

د- **القدرات العقلية :** تنمو هذه القدرات في هذه المرحلة وتصبح أكثر وضوحاً وتمائزاً ومن أهم هذه القدرات :

- القدرات اللفظية . - القدرة الاستنباطية . - القدرات العددية . - قدرة التذكر الآلي .
- القدرات الاستقرائية . - السرعة الإدراكية . - القدرة المكانية .

هـ - **الميول :** تنمو ميول المراهق متأثرة بالعمر الزمني والذكاء والجنس و البيئة الثقافية مما يؤثر بسلوك المراهق وعلاقاته بالآخرين .

6- النمو الانفعالي :

يعد النمو الانفعالي من أهم العوامل المؤثرة في بناء شخصية الفرد وينقسم النمو الانفعالي إلى مرحلتين :

* **المرحلة الأولى :** يتصف المراهق بانفعالاته العنيفة التي لا تتناسب مع مثيراتها كما يلاحظ عليه التقلب وعدم الثبات الانفعالي . ومن أهم هذه الانفعالات :

- **الحساسية الانفعالية :** حيث يتأثر المراهق سريعاً بالمثيرات المختلفة حيث أن المراهق يثور لأتفه الأسباب .

- **الحدة الانفعالية :** حيث نجد أن المراهق يصرخ بعنف يقود سيارته بتهور ويتحدث بحدة كما تتصف انفعالاته بالغضب اللفظي أو الحركي .

- **الارتباك :** يأخذ السلوك العام للمراهق طابع الارتباك ويظهر ذلك في سلوكياته التي تتصف بالخوف والقلق .

- **الحساسية الشديدة للنقد :** حيث أن المراهق لا يتقبل أن ينتقده الآخرين ويواجه هذا الانتقاد بعدائية.

- **الخوف :** حيث دلت الدراسات بأن مخاوف المراهق تتطور عن مخاوف الطفولة حيث تتمثل في المخاوف المدرسية والصحية والعائلية والاقتصادية والجنسية ومخاوف تتعلق بعلاقاته الاجتماعية .

* **المرحلة الثانية :** وهي مرحلة المراهقة المتأخرة التي يتجه فيها المراهق نحو الثبات الانفعالي وتتصف هذه المرحلة بما يلي :

- القدرة على المشاركة الانفعالية .

- القدرة على التكيف مع الآخرين ، وزيادة الواقعية في فهمه لهم .

- يتحرر المراهق في المرحلة الثانية من مخاوفه التي كانت تلازمه في المرحلة السابقة .

7- النمو الاجتماعي :

يعد النمو الاجتماعي من المظاهر النمائية الهامة ، خاصة في إقامة علاقات اجتماعية بين المراهق والآخرين ومن خلال هذه العلاقات يستطيع أن يحدد المراهق الثقة المتكاملة في التعامل مع الآخرين ، وينقسم النمو الاجتماعي إلى :

- **المرحلة الأولى** : مرحلة النمو الاجتماعي في المراهقة المبكرة والوسطى حيث تتصف مظاهر هذه المرحلة بعدة خصائص منها :

أ- الميل إلى الاستقلال عن الوالدين حيث يشعر المراهق بأنه ليس بحاجة إلى الوالدين لذلك يخف مستوى الاعتماد عليهم .

ب - انضمام المراهق إلى جماعة (الأقران) بحيث يصبحون جماعة مرجعية للمراهق يحكم من خلالها على أفعاله وأقواله كما يكتشف منهم ذاته وقدراته .

ج - اتساع دائرة العلاقات الاجتماعية .

د - ميل المراهق إلى التمرد ومقاومة السلطة الوالدية والمدرسية ، حيث تظهر الخلافات بشكل حاد بين المراهق ووالديه بشكل خاص وتصل إلى أوجها بين عمر 14-15 سنة ، ثم تهدأ حدتها بعد ذلك .

- **المرحلة الثانية** : مرحلة النمو الاجتماعي في فترة المراهقة المتأخرة وفي هذه المرحلة تخف حدة الخلاف بين المراهقين وأبائهم إلى درجة كبيرة وتتحول العلاقة إلى وفاق ويعزى ذلك الوفاق إلى اقتراب المراهقين من مرحلة النضج .

أثر المدرسة في النمو الاجتماعي :

تكفل المدرسة للمراهق ألوان مختلفة من الأنشطة الاجتماعية التي تساعد على سرعة النمو واكتمال النضج ، فهي تجمع بينه وبين أقرانه مما يساعده في التدريب على التعاون والمناقشة وغيرها ، كما يتأثر المراهق في النمو الاجتماعي بعلاقاته مع مدرسيه بهدف حبه وتقربه منهم .

مشكلات المراهقة :

تعد مشكلات المراهقة من المشكلات التي لها أهمية في حياة المراهقين لذلك ركز عليها الكثير من العلماء والباحثين في دراساتهم ، ويرى "الكند" بأن مشكلات المراهقين تعزى إلى البحث عن الهوية أو الذات مما يؤدي ذلك إلى إعاقة نمو الشخصية والتي تظهر جلية في سلوك المراهق من عدم تقبل آراء الآخرين وتردده في اتخاذ القرار .

وهنا يظهر دور المدرسة في كيفية حل هذه المشكلات التي يعاني منها المراهق ، لذلك يتوجب توفير مرشدين مؤهلين في المدارس للقيام بعمليات الإرشاد والتوجيه من خلال خطط تشخيصية تساعد على تحديد أهم العناصر التي تؤدي لظهور المشكلات . وتتلخص خطوات مساعدة المراهق فيما يلي :

1- التعرف على المشكلة . 2- التقصي عن أسبابها . 3- محاولة حلها .

ويتحتم هنا وجود تعاون بين المدرسة والأسرة لحل المشكلات التي يعاني منها المراهقين وهي بالعادة تتشابه ، وقد ساهمت العديد من الدراسات إلى إعطاء حلول لهذه المشكلات .

الفروق الفردية

إن الاختلافات بين الأفراد ظاهرة عامة ، ويظهر ذلك بوضوح في التفاوت الكبير بين مختلف الأشخاص في أدائهم لما يطلب من أعمال من حيث السرعة والدقة والإتقان ، كما يظهر أيضا بشكل واضح في الصفات الجسمية والعضوية الظاهرة ، كالوزن والطول وحجم الجسم وغيره ، وهذا يعني إن لكل فرد شخصيته الفريدة التي لا يعادله فيها أحد . وقد استرعت الفروق الفردية بين الأفراد انتباه المفكرين والعلماء من قديم الزمان ، فنظرة سريعة لأفكار "أفلاطون" توضح اهتمامه بالفروق الفردية بين الأفراد وقد وضعها ضمن أهدافه الأساسية في العالم المثالي الذي كان يسعى إليه ، حيث ذكر في كتابه العبارة التالية " إنه لم يولد اثنان متشابهان ، بل يختلف كل فرد عن الآخر في المواهب الطبيعية فيصالح أحدهما لعمل ما بينما يصلح الثاني لعمل آخر " ويقسم "أفلاطون" الناس إلى فئات تبعاً للاختلافات بينهم ويحدد مهناً معينة لكل فئة بما يتفق وهذه الفروق ، كما يرى أفلاطون بأنه من العدالة أن تقوم كل طبقة بما هيئت لها فطرياً وقد ذكر في كتابه

" إن أعظم أسباب كمال الدولة هو تلك الفضيلة التي تجعل من الأطفال والنساء والأحرار والصناع والحاكمين والمحكومين كلٌّ يؤدي عمله دون أن يتدخل في عمل غيره "

ولم تهمل عبقرية "أرسطو" الفروق الفردية ، فقد فاض في مناقشة هذا الموضوع بين الجماعات والأجناس ، كما وجه اهتمامه للفروق الفردين بين الجنسين في السمات العقلية والخلقية ، وقد نسب هذه الفروق إلى العوامل الفطرية والاستعداد لدى الأفراد ولهذا فهو يقول " يجب أن يلاحظ بعض هذه التميزات ، وإن كل شئ مستمر يمكن تقسيمه فهناك زيادة أو نقصان أو توسط " ، وبالإضافة لأفلاطون وأرسطو فقد ظهر تركيز الكثير من الباحثين على هذا المجال أمثال " بستالوزي وهربارت وفروبل وروسو " الذين يرون بأن للطفل قدرات فطرية معينة عند الولادة وإن الإنسان يجب أن يحترم النمو الطبيعي لهذه القدرات، ولهذا قام " فونت" بإنشاء أول معهد في علم النفس لدراسة الفروق الفردية في ليزج عام 1968م ، ثم جاء بعده تلميذه " سير فرانسيس جالتون" في شق طريقه على أسس سليمة في هذا المجال تحديداً لذا نجده وجه بحوثه إلى دراسة الوراثة والعوامل الوراثية والخصائص التي يتشابه فيها الأقارب ويختلفون فيها عن غيرهم من الأسر ، وقد أمدنا " جالتون" بالعديد من الاختبارات التي تقيس الفروق بين الأفراد والتي لا تزال تستخدم حتى يومنا الحالي ، وقد كان لجالتون الريادة في تطبيق مناهج الاستبطان والمقياس المتدرج ومنهج التداخي الحر

تعريف الفروق الفردية :

عرفت الفروق الفردية بأنها "الاختلاف في درجة وجود الصفة سواء كانت جسمية أو نفسية لدى الأفراد" وتقاس بالدرجة المئوية إذا كان الهدف معرفة الفروق بين الأفراد وتحديد مستوى كل فرد في صفة معينة ، وتقاس الدرجة المعيارية إذا كان الهدف معرفة الفروق داخل الفرد في أكثر من صفة .

الأنواع الرئيسية للفروق الفردية :

الفروق الفردية إما أن تكون في نوع الصفة أو درجة وجودها ، فاختلاف الطول عن الوزن هو اختلاف في نوع الصفة ، أما الاختلاف في الأطوال فهو اختلاف في الدرجة . ويصنف "كرونباك" المظاهر العامة للفروق الفردية في الشخصية إلى فئتين هما :

أ- الفروق الفردية في الأداء الأقصى : يعرف "كرونباك" هذا النوع من الفروق الفردية بأن يؤدي الفرد أفضل أداء ممكن قدر استطاعته ، وعادة ما يشار هذا النوع من الأداء إلى القدرات العقلية من ناحية والتحصيل الدراسي من ناحية أخرى ، كما يمتد في مدى واسع ليدل على الفروق الفردية في النشاط الحسي والمهارات الحركية .

ب- الفروق الفردية في الأداء المميز : وهنا يقصد "كرونباك" طريقة أداء الفرد ، وينقسم الأداء المميز إلى فئتين هما السمات المزاجية والتي تتعلق بالطريقة التي يصدر بها الشخص أداءه ، والفئة الثانية هي سمات الدافعية التي تتعلق بما يفسر أداء المفحوص بالفعل وتشمل الدوافع والأغراض والحوافز والبواعث والحاجات والميول والاتجاهات .

ويمكن تقسيم الفروق الفردية إلى ثلاثة أنواع هي :

1- الفروق الفردية بين الأفراد : وتعني اختلاف الأفراد بعضهم عن بعض من حيث قدراتهم وسماتهم ، ففي القدرة الواحدة يلاحظ أن الأفراد يحصلون على درجات مختلفة من حيث القوة والضعف والتوسط ، ويهدف قياس هذا النوع من الفروق إلى مقارنة الفرد بغيره من الأفراد من أقرانه أو مرحلته الدراسية في ناحية من النواحي النفسية أو التربوية أو الجسمية لتحديد مركزه النسبي بينهم .

2- الفروق الفردية داخل الفرد نفسه : وتعني اختلاف قدرات وسمات الفرد الواحد من حيث القوة والضعف ، ويهدف هذا النوع إلى مقارنة الخصائص المختلفة في الفرد نفسه لمعرفة نواحي القوة والضعف لديه بهدف الوصول إلى تخطيط أفضل لبرامج تعليمه أو تدريبه ، كما تفيد في توجيهه مهنيًا وتربويًا حتى يحقق أكثر قدر من النجاح في حدود إمكانياته .

3- الفروق بين الجماعات : تختلف الجماعات في خصائصها ومميزاتها المختلفة ، فقد أثبتت الدراسات العلمية المتعددة فروقاً في جوانب الحياة النفسية بين كل من الجنسين ، وبين الأعمار المختلفة ، وكذلك بين المجتمعات المختلفة ، وبين المهن .. الخ .

وقياس هذه الفروق يفيدنا في دراسة سيكولوجية الجماعات وخصائص النمو بالإضافة لدراسة العوامل التي تكون مسؤولة عن هذه الفروق لتنمية الصالح منها والتغلب والقضاء على السيء منها .

الخصائص العامة للفروق الفردية :

1- الفروق بين الأفراد فروقاً كمية وليست نوعية :

أي أن الفرق بين شخص وآخر لا يعني أن أحدها لديه قدرات والآخر لا تتوافر لديه هذه القدرات ، إنما تعني أن جميع هذه القدرات متوافرة في كل فرد ولكن بمقدار مختلف ، وهذا يعني أنه لا يمكن تقسيم الأفراد إلى من يمتلك القدرة ومن لا يمتلكها ، وعلى هذا الأساس يتم استخدام مقياس واحد لمعرفة الدرجات المتفاوتة بين الأفراد في الطول أو الوزن أو حتى القدرات العقلية ومستوى الذكاء .

2- مدى الفروق الفردية :

المدى هو الفرق بين أعلى درجة لوجود سمة أو قدرة لدى الفرد وأقل درجة لها ، ويلاحظ اختلاف المدى من قدرة لأخرى ومن سمة لأخرى . وتدل نتائج الأبحاث العلمية على أن أوسع مدى للفروق الفردية يظهر في سمات الشخصية ، وإن أقل مدى يظهر في الفروق الجسمية ، وأن مدى الفروق الفردية في النواحي العقلية المعرفية يعتدل بين هذين الطرفين ، هذا ويختلف المدى باختلاف الجنس كذكر أو أنثى ، ففي التوزيع التكراري لدرجات الذكور والإناث في الذكاء يلاحظ إن الإناث أكثر تجانساً من الذكور .

3- تتوزع الفروق الفردية بين الأفراد توزيعاً اعتدالياً :

بينت الأبحاث والدراسات إن جميع السمات والقدرات إذا ما قيست بين مجموعة من الأفراد ممثلة للمجتمع الأصلي ، وعندما يتم توزيع درجاتها تكرارياً وتمثل بمنحنى فإن الفروق الفردية الكمية تخضع في توزيعها وانتشارها بين الأفراد إلى ما يسمى بالتوزيع الاعتدالي ، ويلاحظ أن غالبية الحالات تقع في منتصف المدى ويقبل عدد الحالات بانتظام كلما ابتعدنا عن القيمة المتوسطة واتجهنا نحو كل من الطرفين .

4- ثبات الفروق الفردية في مرحلتي المراهقة والرشد :

تخضع الفروق الفردية للتغير مع مرور الوقت ، إلا أن مقدار التغير في الفروق الفردية ليس على درجة واحدة في مختلف الصفات الشخصية وفي جميع مراحل نمو الفرد ، إذ تشير نتائج البحوث إلى أن ثبات الفروق في الصفات العقلية أكبر من ثبات الفروق في السمات الانفعالية ، وقد يرجع ذلك إلى أنه من المحتمل أن تكون الصفات الانفعالية أكثر تأثراً بالعوامل الثقافية والبيئية وذلك بالمقارنة بالخصائص العقلية .

5- تمايز الفروق الفردية وعلاقته بالعمر الزمني :

توجد علاقة طردية بين إزدياد العمر الزمني وزيادة الفروق بين الأفراد وداخل الفرد ، فمعامل ارتباط القدرات العقلية ببعضها في مرحلة الطفولة يساوي (0.43) ففي هذه المرحلة فإن الطفل المتوسط في قدرة معينة عادة ما يكون متوسط أيضاً في القدرات الأخرى ، وهذا يعني قلة تمايز القدرات في هذه المرحلة ، كما يعني قلة الفروق في الفرد ذاته . أما في مرحلة المراهقة والرشد فدرجة ارتباط القدرات العقلية ببعضها يساوي (0.18) ، وهذا يعني قلة التداخل بين القدرات ، فالفرد المتوسط في قدرة معينة ليس بالضرورة أن يكون متوسط في باقي القدرات مما يعني إزدياد الفروق داخل الفرد ذاته . وفي مرحلة الشيخوخة تصبح درجة ارتباط القدرات العقلية ببعضها تساوي (0.43) ، وهذا يعني أن في هذه المرحلة تعود القدرات إلى التداخل مع بعضها البعض مرة أخرى .

التعلم

مفهوم التعلم :

لا شك بأن التعلم من المفاهيم الرئيسية في علم النفس ، وقد ظل هذا المفهوم يحظى باهتمام العلماء والمفكرين ورجال التربية في كل زمان ومكان ، فمنذ عهد الفلاسفة الإغريق بل ومنذ نزول الأديان السماوية حتى عهدنا الراهن الحافل بثتى صنوف العلم والمعرفة وتطبيقاتها التقنية والعملية . ومفهوم التعلم يشكل إحدى القضايا المحورية وما ينبثق عنها من بحوث وتجارب ودراسات وتعليم وتدريب وتطبيق . ومن أجل ذلك يوجد اليوم في مجتمعنا المعاصر أجهزه هائلة تنفق عليها الأموال الطائلة تتمثل في المدارس والجامعات والمعاهد ونحوها ، لمتابعة قضية التعلم والوصول بالمتعلمين إلى الحياة العملية العامة الناجحة . كما يعتبر التعلم موضع اهتمام الآباء والأمهات وأفراد المجتمع بشكل عام .

تعريف التعلم :

يختلف الباحثون في ميدان التربية وعلم النفس في تحديد معنى التعلم وتفسيره ، إلا أنهم يتفقون على أن " التعلم هو العملية التي نستدل عليها من التغيرات التي تطرأ على سلوك الفرد أو التدريب أو الخبرة " . ويبدو هذا التعريف بسيطاً للوهلة الأولى ، ولا بد من مزيد من الشرح للوقوف على بعض المحكات المستخدمة في تحديد مفهوم التعلم وهي :

1- يشير هذا التعريف إلى أن التعلم شيء نستدل بشكل غير مباشر وذلك من خلال بعض التغيرات التي تطرأ على السلوك ، والتي يمكن رؤيتها وملاحظتها بشكل مباشر .

2- هناك ارتباط بين الأداء والتعلم ، فنحن نستدل على التعلم من الأداء لكن التعلم ليس الأداء ذاته ، فقد يحدث التعلم في وضع تعليمي ما ، ولا يحدث الأداء في وضع آخر . كأن يتعلم الطفل مجموعة من الكلمات ويمتنع عن أداءها أحياناً لسبب ما .

3- إن التغييرات التي تطرأ على السلوك والتي تدل على التعلم يجب أن تكون نتيجة للتدريب أو الخبرة . ولا بد هنا أن نميز بين التغييرات الناجمة عن النضج والتغييرات الناجمة عن الخبرة أو التدريب ، وللقيام بمثل هذا التمييز يلجأ الباحثون عادة إلى استخدام محكين :

* إذا حدث التغيير على نحو منتظم ومستمر وشمل أفراد النوع كله فإن هذا التغيير ليس نتيجة التعلم وحده بل نتيجة تفاعل معقد بين عمليتي النضج والتعلم .

* إذا فشل التدريب في تسريع تعلم المهارة ، فإن تعلم هذه المهارة يعتمد في جزء منه على النضج .

4- إن التغيير الذي يطرأ على السلوك يجب أن يكون ثابت نسبياً يستدل منه على التعلم ، أي يجب استبعاد كافة التغييرات السلوكية المؤقتة وعدم اعتبارها دليلاً على التعلم ، فسلوك الفرد قد يتغير نتيجة التعب أو تعاطي بعض العقاقير أو الغضب .. الخ . وهكذا يتضح أن التعلم :

* تغيير في السلوك . * ثابت نسبياً . * ناجم عن الخبرة . * يستدل عليه من الأداء

التعلم يتم في مراحل :

إن التعلم لا يحدث فجأة أو مرة واحدة ، إنما يحدث على شكل دفعات متلاحقة ، ورغم عدم وجود اتفاق على مراحل التعلم غير أن أحد التقسيمات المقبولة لدى الباحثين ، أن التعلم يحدث بمراحل ثلاث وهي :

- مرحلة التحضير للتعلم التي تشمل تنشيط معرفته السابقة .
- مرحلة المعالجة المباشرة المضبوطة التي تنطوي على تقييم فرضياته في ضوء المعرفة الجديدة والعودة إلى التعلم السابق للتحقق منه وتوضيحه وتوليد المعنى وربطه بالمعرفة القبلية .
- مرحلة التعزيز والتوسع التي تنطوي على عملية الإدراك الكلي للمعنى وإدماجه في المخزون المعرفي السابق .

التعلم والتعليم :

إن تحديد طبيعة العلاقة بين التعلم والتعليم قد يسهل استيعاب مفهوم التعليم ويبين أهمية عملية التعلم . يشير التعلم إلى " التغييرات النمائية التي تحدث على سلوك المتعلم نتيجة تفاعله مع أنواع الخبرات التعليمية في البيئة " . فالتعلم يرتبط بالتصميم والتخطيط والإجراءات وغير ذلك من عناصر البيئة يقوم بها المعلم لتنظيم المواقف التعليمية بقصد تسهيل عملية التعلم على المتعلمين . وإن تسهيل عملية التعلم تعنى تمكينهم من اكتساب الأهداف التعليمية المقصودة ، وتطوير سلوكهم الفعلي والوجداني والحركي بفضل عملية التعليم التي تقوم بتحديد السلوكيات التعليمية ، واختبار المادة التعليمية وتنظيمها

والتحكم في شروط تعليمها للتلاميذ في الموقف التعليمي ، ولكن العلاقة بين التعلم والتعليم ليست دائماً متبادلة ، ولا تتم بدرجة متساوية لدى الجميع وذلك بسبب نقص في المدخلات السلوكية لشخصية المتعلمين، وعلى أية حال فإن تعلم المتعلمين يبقى هو المعيار الذي يكشف عن مدى فعالية التعليم داخل المدارس . ومادام التعليم مسألة هامة في تحقيق التعلم داخل المدارس فيجدر بالمؤسسة التربوية أن تعمل على ترقية التعليم بكافة الطرق والوسائل .

تحليل عملية التعلم :

هناك تعريف آخر للتعلم وهو " التغيير شبه دائم في أداء الفرد ويحدث نتيجة تعرضه لظروف الخبرة أو الممارسة أو التدريب " لذا يجب أن تعالج المتغيرات النفسية كالانتباه والدافعية والاستعداد عن طريق :

1- الانتباه : وهو عملية اختيار وتركيز للمنبهات التي يواجهها الإنسان في حياته .

وتنقسم إلى ثلاثة أقسام :

أ - الانتباه القسري : مثل الانتباه إلى صوت إطلاق نار ، فالشخص ينتبه إلى هذا الصوت دون بذل جهد أو عناء يذكر .

ب- الانتباه التلقائي : وهو انتباه الفرد إلى شيء يهتم به ويميل إليه ، وفي هذا الانتباه لا يبذل الشخص في العادة جهداً كبيراً فهو يمضي بسهولة وتلقائية .

ج - الانتباه الإرادي : وهو الانتباه الذي يتطلب من الإنسان بذل جهد قد يكون كبير كانتباهه إلى محاضرة أو حديث ممل وفي هذه الحالة يشعر الإنسان بالجهد الذي يبذله في محاولة التغلب على ما يعترضه من سأم وشروء ذهن بسبب الانتباه .

2- الدافعية : هي حالة داخلية في الفرد تستثير سلوكه وتعمل على استمرار هذا السلوك وتوجيهه نحو تحقيق هدف معين ، وهي في التعلم حالة داخلية تدفعه إلى الانتباه للمواقف التعليمية والقيام بنشاط موجه والاستمرار في هذا النشاط حتى يتحقق التعلم كهدف للمتعلم ، لذا على المعلم أن يوفر الدافعية للتعلم الصفي وتشمل ما يلي :

أ- إثارة اهتمام التلاميذ لموضوع الدرس من بداية الحصة وقصر انتباههم في موضوع الدرس ، وهذا يتوقف على وجود معلم جيد قادرة على استخدام طرق متنوعة تساهم في جذب انتباه المتعلمين .

ب - المحافظة على استمرار انتباه المتعلمين للدرس طول الحصة وهذا يتطلب جهد ومعرفة بخصائصهم ، وماهي الوسائل التي يجب استخدامها لجذب انتباه المتعلمين لموضوع الدرس .

ج - إشراك المتعلمين في أنشطة الدرس ، حيث يستطيع المعلم الجيد أن يتعرف على خصائصهم ومن ثم إشراكهم في موضوع يثير اهتمامهم ويزيد من دافعيتهم ويجعلهم متحفزين ومنتبهين لموضوع الدرس .

د - تعزيز إنجازات المتعلمين ، ولا شك بأن للتعزيز المادي والمعنوي والسلبى والإيجابى دور بارز فى إنجاز عملية التعليم ، لذا يجب على المعلم أن يعرف كيف يستخدم التعزيز فى الوقت المناسب وحسب نوعية المتعلمين الذين يقوم بتدريسهم .

3- الاستعداد : وهو وصول الفرد إلى مستوى من النضج يمكنه من تحصيل الخبرة أو المهارة عن طريق عوامل التعلم الأخرى المؤثرة ، ويقسم الاستعداد إلى قسمين هما :

أ - الاستعداد العام للتعلم المدرسى : وهو بلوغ الطفل للمستوى اللازم من النضج الجسمى والعقلى والانفعالى والاجتماعى الذى يؤهله للالتحاق بالمدرسة .

ب- الاستعداد التطوري للتعلم : وهو الحد الأدنى من مستوى التطور المعرفى لدى الفرد الذى يجب توفيره كي يكون مستعداً لتعلم موضوع معين وبسهولة وفاعلية دون أية متاعب .

شروط التعلم :

حتى يتم التعلم لا بد من توافر مجموعة من العوامل المرتبة ترتيباً منطقياً وهي :

1- وجود إنسان أمام موقف جديد أو عقبة تعترضه فى تلبية حاجة موجودة لديه ، وتلح هذه الحاجة من أجل إشباعها ، أو مشكلة تحتاج لحل لأنها تسبب قلق لهذا الإنسان . مثل حفظ مادة معينة أو مسألة رياضية بحاجة لحل تدفع الإنسان إلى ممارسة نشاط معين يحقق حل لهذه المشكلة الموجودة عنده .

2- وجود دافع يحمل الإنسان على التعلم ، فلا تعلم بدون دافع فوجود دافع واستعداد للتعلم ضروريان ، وعدم وجود الدافع يقلل من مستوى التعلم ويؤدي إلى تعلم ضعيف وغير مرغوب فيه .

3- بلوغ الفرد مستوى من النضج وهذا هام وضروري أيضاً للوصول إلى التعلم المطلوب حيث لا تعلم دون نضج ، وإذا حصل تعلم قبل النضج قد يؤدي إلى آثار سلبية . وتجربة " هيلجارد" تثبت ذلك حيث درب عدداً من الأطفال على صعود سلم قبل بلوغ مستوى النضج المطلوب فلاحظ أن ذلك قد أعطى آثاراً سلبية عند المجموعة مما أعاق عملية التعلم على الصعود فيما بعد .

علاقة النضج بالتعلم :

يعتبر النضج شرطاً من شروط التعلم بل هو الأساس الذي لا بد منه للوصول إلى تعلم جيد وبسرعة أكبر ، حيث يشير " بياجيه " إلى أن الطفل قبل أن يصل إلى مرحلة التفكير المجردة لا يستطيع فهم العمليات المجردة مهما كان هناك تدريب ورعاية لهذا الطفل .

ويعرف النضج بأنه " تغير في الوظيفة ويقابله النمو وهو زيادة في الحجم أو الوزن " ، ويحدث النمو أولاً ثم النضج ، فالنضج هنا تغير في النمط العضوي للاستجابة للمثيرات ويختلف النضج عن التعلم في أنه لا شعوري ولا إرادي . ويمكن استنتاج ما يلي بعد معرفتنا لعلاقة النضج بالتعلم :

1- لا تعلم بدون نضج ، أي أن الإنسان لا يمكن أن يتعلم مهارة من المهارات إلا إذا وصل إلى مستوى النضج الكافي الذي يمكنه من امتلاك هذه المهارة . فالاستعداد للتعلم تعني " وصول الكائن الحي إلى مستوى من النضج يمكنه من تحصيل هذه الخبرة أو المهارة " .

2- كلما نال الإنسان درجة أكبر من النضج كلما كان أقدر على التعلم وعلى اكتساب السلوك وتعديله .

3- عندما يصل النضج إلى المستوى الطبيعي عند الإنسان ، فإن ذلك يعني أن هذا الإنسان قد وصل إلى مستوى يعبر عنه بالاستعداد أي يكون الفرد جاهزاً لامتلاك المهارة المراد تعلمها .

أنواع التعلم :

يمكن تقسيم التعلم إلى الأنواع التالية :

1- التعلم المعرفي : ويقصد به إكساب الفرد المعاني والأفكار ، وفي هذا التعلم يكتسب الفرد معاني الأشياء حتى يستطيع التكيف مع البيئة المحيطة به .

2- التعلم العقلي : ونعني به استخدام الأساليب العلمية في التعلم .

3- التعلم الانفعالي والوجداني : الإنسان لا يعيش منفرداً في البيئة ، إنما يعيش ضمن مجتمع متكامل ، هذا المجتمع يفرض عليه أن يتحكم في انفعالاته حتى تتناسب مع المواقف التي سيتعرض لها .

4- التعلم اللفظي : كل مجتمع من المجتمعات يتفق مع من في المجتمع على لغة يستطيعون أن يتفاهموا بها . وهذه الرموز قد تتفق مع مجتمعات أخرى أو قد تختلف ، لكن يبقى هناك اتفاق على هذه الرموز والإشارات في التفاهم بينهم .

5- التعلم الاجتماعي : لكل مجتمع من المجتمعات عاداته وتقاليده وقيمه ، هذه العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية تختلف من مجتمع لآخر ، وهذه العادات والتقاليد والقيم تعطى للأطفال عن طريق الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام في المجتمع الذي يعيش فيه الفرد وعلى الفرد أن يلتزم حسب هذه القواعد والقوانين إذا أراد أن يعيش بسلام وطمأنينة .

معايير التعلم الفعال :

هناك مجموعة من المعايير إذا تم الالتزام بها يمكن الحكم على التعلم بأنه جيد وفعال ، وعادة ما يحكم على التعلم بقدر درجة احتوائه لهذه المعايير ومنها ما يلي:

- 1- ارتباط التعلم باستعداد المتعلم : أي أن التعلم يجب أن يكون في حدود استعداد المتعلم .
- 2- ارتباط التعلم بحاجات المتعلم : كلما كانت المادة المراد تعلمها مرتبطة بحاجات وميول المتعلم كلما كان التعلم أحسن وأسرع وأبقى أثراً .
- 3- مشاركة المتعلم في التعلم : عند إشراك المتعلم في عملية التعلم يبقى هذا المتعلم متحفزاً لكل ما هو جديد لأنه يتوقع من المعلم أن يسأله ، لذا سيتذكر المادة المتعلمة أكثر مما لو كان المعلم يلقي محاضراته دون الالتفات أو إشراك الطلبة في النقاش .

خصائص المعلم الجيد :

يقول بيلر " إن المعلم الجيد هو الذي يعايش العصر وهو الذي يستطيع أن يكون أخصائياً في فهم سلوك المتعلمين كيف ينمون وما هي مظاهر النمو المختلفة لديهم في مراحل العمر المختلفة ، وكيف يتعلمون ويتوافقون مع أنفسهم ومع الآخرين . وهو الذي يستطيع أن يكتشف الفروق الفردية والمشكلات المختلفة بينهم وينمي المهارات المختلفة التي تتفق مع مستوى قدراتهم وإمكاناتهم ، وأن يكون قادراً على القيام بوظائف التوجيه التربوي والمهني " .

ومن مقولة بيلر نستطيع أن نشق أهم الخصائص والمعايير التي يجب أن تتوافر في المعلم :

- 1- أن يكون ملماً بالمادة الدراسية التي سوف يقوم بتدريسها .
- 2- أن يكون على معرفة جيدة بخصائص المرحلة التي سيدرسها وهذا يتطلب منه دراسة علم نفس النمو .
- 3- أن يكون ملتزماً بقيم وعادات وتقاليده المجتمع لأن المعلم هو قدوة الطالب ويقلده باستمرار .
- 4- أن يكون علاقات جيدة مع المتعلمين ويكون محباً لهم ، فالمعلم المحبوب من قبل المتعلمين تكون مادته مرغوبة لهم وينتظرونها بفارغ الصبر بعكس المعلم غير المحبوب .
- 5- أن يكون ملتزماً بأخلاقيات مهنة التعليم ، مادام يعتبر قدوة لمتعلميه .

نتائج التعلم :

يمكن تصنيف أبرز نتائج التعلم على النحو التالي :

- 1- تكوين العادات : وهي عبارة عن أي سلوك يقوم به الفرد بسهولة وبطريقة آلية نتيجة للتكرار ، ويمكن القول بأن العادة هي استعداد يُكتسب بالتعلم ويجعل الفرد يقوم ببعض الأعمال بوظيفة ميكانيكية ومجهود بسيط وبدون حاجة إلى أعمال الفكر أو تركيز الانتباه .
- 2- تكوين المهارات : من أهم نتائج التعلم الذي يتم في المستوى الحركي والتوافق الحسي الحركي العقلي ، ويلعب التكرار دوراً كبيراً في تكوين المهارات .
- 3- تعلم المعلومات والمعاني : تزود البيئة الفرد منذ ولادته بالمعلومات والمعاني حتى يتمكن من التفاعل مع العالم الذي يحيط به ، فيتعلم أسماء الأشياء والحيوانات والناس ، وفي داخل غرفة الصف يتعلم الحساب واللغات والمعلومات العامة وغيرها من مواد دراسية ، كما يتلقاها أيضاً من وسائل الإعلام المختلفة .
- 4- تعلم حل المشكلات : الخطوة الأولى في تعلم الفرد كيفية حل مشكلة ما هي التأكد من أنه يفهمها ، فإذا ما بدأ المتعلم عمله دون أن يفهم الموقف أولاً كان من الصعب عليه تحليل الموقف ووضع حلولاً مناسبة له .
- 5- تكوين الاتجاهات النفسية : الاتجاه النفسي هو استعداد أو تهيؤ عقلي يتكون عند الشخص نتيجة العوامل المختلفة المؤثرة في حياته بجعله يتخذ موقفاً معيناً نحو بعض الأفكار أو الأشخاص أو الأشياء التي تختلف فيها وجهات النظر بحسب قيمتها الاخلاقية أو الاجتماعية .

دوافع السلوك الإنساني

يكن مفتاح السيطرة على السلوك وتوجيهه في فهم الحاجات والدوافع والميول ، ولذلك فإن كثير من عمل المعلم يتركز حول مشكلة الدافعية ، ويكاد يكون فشل المعلم راجعاً إلى عدم قدرته على فهم الدور الذي تلعبه الدوافع في نشاط المتعلمين واهتمامهم بالدرس . فإدراك الفرد وتفكيره وتذكره ونسيانه ومشاعره المختلفة وعاداته وسماته وأساليبه السلوكية كلها تتأثر بمجموعة الدوافع أو الحاجات التي يشعر بها الفرد وطبيعة الأهداف التي يسعى لها .

تعريف الدافع :

يعرف الدافع تعريفاً وظيفياً بأنه " قوى داخلية تدفع الفرد إلى بذل النشاط والقيام بأنواع مختلفة من السلوك توجهه نحو أهداف معينة ، وتُبقي السلوك وتجعله مستمراً حتى يتحقق الغرض منه " .
ومن التعريف السابق نستخلص ثلاثة وظائف للدافعية وهي :

- 1- إن الدافع عامل منشط ، فهو ينشط الكائن الحي في الموقف التعليمي وتنقل الكائن الحي من حالة السكون إلى حالة الحركة .
- 2- إن الدافع عامل موجه ومنظم ، فهو يوجه سلوك الكائن الحي إلى وجهات معينة نحو هدف معين ليتحقق له إشباعات معينة .
- 3- إن الدافع عامل مدعم أو معزز ، وهذه الوظيفة ذات صلة وثيقة بالوظيفة الثانية وذلك لأن توجيه السلوك لتحقيق أهداف معينة و تشبع حاجات معينة وهو في نفس الوقت تعزيز وتدعيم للسلوك الذي أدى إلى هذه الإشباعات .

وظائف الدافعية وخصائصها :

للدافع خصائص معينة يمكن تلخيصها فيما يلي :

- 1- لكل دافع هدف أو باعث ، وهذا الباعث هو الهدف الخارجي الذي يشبع الدافع ، فالطعام باعث يشبع دافع الجوع ، وسمي كذلك لأنه يبعث الفرد على الحركة والنشاط للحصول على إشباع لدافع الجوع .
- 2- لكل دافع عنصر وجداني ، فالدوافع يصاحبها انفعالات سواء عند إثارتها أو عند إشباعها ، فهي إذا أثرت تؤدي إلى توتر نفسي يؤدي إلى الضيق وعندما تشبع تؤدي إلى الارتياح ، وفي حالة عدم إشباع الدافع فإن الإنسان يشعر بالإحباط.
- 3- الدافع يطلق طاقة الفرد ويثير نشاطه ، فهو القوة المحركة للنشاط .
- 4- الدافع قوة توجه سلوك الفرد نحو تحقيق أهداف يشبعها .
- 5- الدافع قوة تبقى على السلوك الذي يساعد على الإشباع إذا ما أثير مرة أخرى .

أولاً : نظرية الغرائز وتفسير الدافعية :

يرى أصحاب هذه النظرية أن الكائن الحي مزود بغرائز موروثة فطرية تدفعه للسلوك ، وكان على رأس المفسرين للدافعية هو " مكدوجال " الذي حدد في سنة 1908م ثماني عشرة غريزة تفسر كل السلوك الإنساني ، واعتقد أن دور البيئة والتعلم يقتصر على تعديل السلوك فقط ، وقد عرف مكدوجال الغريزة بأنها " استعداد عصبي نفسي يدفع صاحبه إلى أن ينتبه ويدرك مثيرات من نوع معين ويشعر باتفعال خاص عند ادراكها ويسلك نحوها مسلكاً خاص أو على الأقل يشعر بدافع إلى أن ينزع نحو هذا المسلك " . ومن أشهر مفسريها أيضاً " سيجموند فرويد" الذي استخدم مفهوم الغرائز ليدل على تلك القوة التي تقف خلف التوتر الذي يشعر به الفرد ، وهي تمثل المطالب الجسمية في الحياة النفسية وتعتبر بمثابة الأسباب الأساسية لجميع أوجه النشاط ، كما افترض فرويد غريزتين أساسيتين تكمن خلف عدداً أكبر منها من الغرائز ، وهما غريزة الحياة وتتضمن النواحي الجنسية التي تدفع الإنسان للمحافظة على نفسه ، وغريزة التحطيم وتمثل الرغبة العدوانية لدى الأفراد

وقد واجهت هذه النظرية العديد من الانتقادات وذلك لأن أصحابها يرون بأن العدوان والتملك غريزتان أساسيتان لدى جميع الأفراد وهذا ما رفضته النظريات الأخرى .

ثانياً : تفسير الدافعية في إطار مبدأ التوازن الداخلي :

أدخل مفهوم التوازن الداخلي في علم النفس السيكولوجي "والتر كانون" عام 1951م ، حيث كان يتصور أن كل العمليات البيولوجية بما فيها السلوك محكومة باختلال الإتنان العضوي وتستمر هذه العمليات حتى يعود الاتزان إلى حالته الأصلية . ويولد اختلال التوازن حاجة تعتبر حافزاً رئيسياً وهذا الحافز يشترك مع العمليات المعرفية ليحدد السلوك الذي يشبع الحاجة ويعيد الاتزان .

كما يشير مبدأ الإتنان إلى نزعة الجسم العامة إلى الاحتفاظ بحالة داخلية ثابتة نسبياً ، حيث يؤدي انحراف الظروف الداخلية عن وضع معين بشكل ملحوظ إلى اختلال التوازن الذي يدفع الكائن الحي إلى السعي لإعادة هذا التوازن مرة أخرى .

وقد ظهرت في النصف الأخير من هذا القرن شكوك بأن هذه النظرية تغفل أهمية العوامل الخارجية في تقرير سلوك الإنسان حيث أن الإنسان لا تدفعه العوامل الداخلية فقط للقيام بسلوك معين ، إنما توجد البواعث التي توجد في البيئة وتلعب دوراً كبيراً في دفعه لسلوك معين .

ثالثاً : تفسير النظريات الارتباطية للدوافع :

ترى النظريات الارتباطية في تفسيرها للدوافع أن الاستجابة تصدر من أجل معززات خارجية تحدد عوامل مستقلة عن صاحب السلوك ذاته ، الأمر الذي يشير إلى حتمية السلوك وضبطه بمثيرات قد تقع خارج نطاق إرادة الفرد .

وبذلك ترى هذه النظريات أن سلوك الكائن الحي لا يكون نتيجة دوافع داخلية ، بل نتيجة لمثيرات فيزيقية حسية ، ولا ينكر الارتباطيون وجود عوامل ودوافع فطرية تدفع الفرد في نشاطه مثل الانفعالات ، غير أنهم يقصرون حديثهم عن العوامل الفطرية على ثلاثة أنواع من الانفعالات وهي الخوف والغضب والسرور .

ويشير الارتباطيون إلى أن التعلم السابق يعتبر أهم مصدر من مصادر الدوافع ، فالنجاح أو الفشل الذي يسبق أي استجابة معينة يؤدي إلى نتائج إيجابية أو سلبية ، ومن ثم الرغبة في تكرار الأنماط السلوكية الناجحة ، وهذا يعني أن المدرسة الارتباطية تنظر إلى أن العلاقة بين الأهداف والدوافع علاقة متعلمة فمعظم أنواع الثواب والعقاب في الحياة ليست بالفطرة ، بل تكتسب صفتها كثواب أو عقاب بالخبرة ، لذا نجد أن دوافع الفرد تتغير كلما تعلم شيئاً جديداً .

رابعاً : تفسير النظريات المجالية والمعرفية للدوافع :

ترى المدرسة المجالية أنه لا يمكن فهم دوافع الفرد إلا بالنظر إلى مجاله الكلي ، ويتكون المجال الكلي من ثلاث قوى تؤلف وحدة متفاعلة متكاملة هي :

- البيئة الواقعية بناحياتها المادية والاجتماعية .

- الحالة النفسية والجسمية الراهنة للفرد .

- خبرات الفرد السابقة .

فإذا حدث تغير أو اضطراب في واحد من هذه القوى اختل توازن المجال ، وينعكس أثر هذا الاختلال على شعور الفرد بحاجات ودوافع تحرك سلوكه نحو أهداف تبدو له بالمجال ، وعلى هذا ترى النظريات المجالية أن الكائن الحي ينزع إلى الاحتفاظ بحالة من التوازن في علاقته بالبيئتين المادية والاجتماعية اللتين تحيطان به . وإزاء هذه المثيرات التي تصدر من داخله أيضاً ، فإذا اختل التوازن شعر الفرد بحالة من التوتر فيقوم بنوع من السلوك الظاهر أو الباطن لإزالة هذا التوتر واستعادة التوازن .

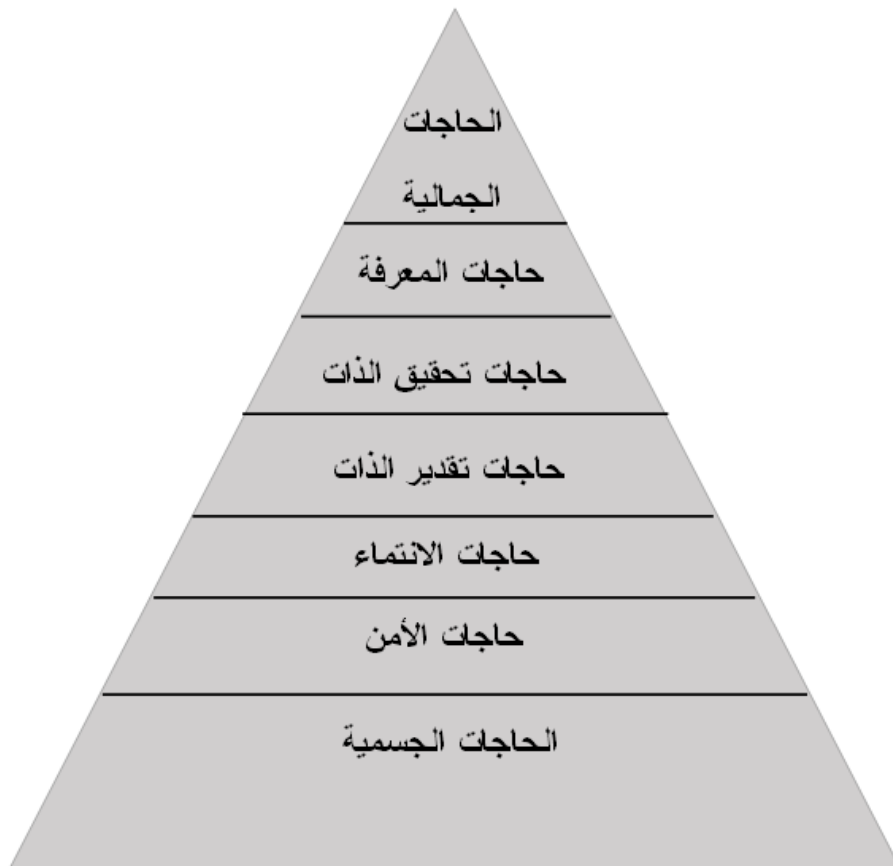
خامساً : تفسير النظريات الإنسانية للدافعية :

تهتم النظرية الإنسانية بتفسير الدافعية من حيث علاقتها بدراسات الشخصية أكثر من علاقتها بدراسات التعلم ، كما هو الأمر في النظريتين الارتباطية والمعرفية . وتنسب معظم مفاهيم المذهب الإنساني إلى "ماسلو"

وأصحاب هذه النظريات لا يعطون لغرائز الإنسان كما أعطها الفرويديون والسلوكيون أهمية كبرى ، إذ يعطون الأهمية لدوافع أخرى والتي بدورها تحدد للفرد بعض جوانبه الإنسانية ، فهم يعطون الأهمية الكبرى للقيم العليا مثل الحق والخير والعدل والجمال ... الخ من القيم التي تضيء على الفرد إنسانيته وتميزه عن غيره من الكائنات الحية . ويقرر ماسلو أن الإنسان مزود بإرادة فعالة تدفعه للنمو السليم وتحقيق إمكاناته الإنسانية ، و يرى أيضا أن فرويد قد وقع في خطأ كبير عندما تصور أن اللاشعور هو موطن للشر المرفوض ، فاللاشعور كما نراه يحتوي أيضاً على جذور الابتكار والخير والقيم والخلق الإنساني.

التنظيم الهرمي للحاجات عند ماسلو : يقدم ماسلو مفهوم التصاعد الهرمي لبيسر فهم نظام الدوافع وعملها المركب المتشابك ، ويعني بهذا أن الحاجة ذات المستوى الأرقى لا تظهر حتى يتم إشباع حاجة أخرى أكثر غلبة وسيطرة . وهو يرى أن الإنسان مدفوع ليس بإشبعاته إنما بما يحتاج إليه .

وقد تسلسل بالحاجات في هرمه من الأهم والتي تبدأ بقاع الهرم وهي الحاجات الفسيولوجية ثم ينتقل إلى بقية الحاجات منتهياً بالحاجات الجمالية



المشكلة الاجتماعية

موضوع المشكلات الاجتماعية موضوع معقد وذلك بسبب عدم إجماع علماء الاجتماع على رأي معين في تعريف المشكلة الاجتماعية حيث أن معرفتها لا تقف عند حد التعريف بها بل يتجاوزها ليشمل أنواع المشكلات الاجتماعية وعددها وأسبابها ونتائجها وطرائق معالجتها.

والمشكلات الاجتماعية من الموضوعات الأساسية التي يتناولها علم الاجتماع بل يذهب بعض العلماء إلى القول أنّ مهمة علم الاجتماع هي دراسة المشكلات الاجتماعية ، وهي من الموضوعات التي ترتبط بالإنسان وبأدواره الاجتماعية ومدى اندماجه في حياة مجتمعه وتوافقه مع قيمه ومعاييرته وأدواره للواجبات المناطة به .

وهناك عدة تعريفات للمشكلة الاجتماعية سنتوقف على بعضها وهي على النحو الآتي : عرف " فرانك " المشكلة الاجتماعية بأنها " أية صعوبة أو سوء تصرف لعدد كبير من الناس نسبياً مما ترغب في إزالته أو إصلاحه " . وعرفها " واينبيرك " على أنها " أنماط سلوكية أو حالات تعد مرفوضة أو غير مرغوب فيها من قبل عدد كبير من أعضاء المجتمع وإنّ هؤلاء الأعضاء يعترفون بضرورة وصغ الخطط والبرامج وتقديم الخدمات الإصلاحية في مجابهة هذه المشكلات والحد من مفعولها " .

طبيعة المشكلة الاجتماعية :

منذ الولادة يعتمد الانسان على غيره من الناحية الفيزيائية والاقتصادية ليعيش ويعتمد على أقرانه لنمو شخصيته وليضمن اشباع رغباته المتعددة ، فالإنسان وحده هو الذي يعيش في جماعات اجتماعية حقيقية ، والجماعة الاجتماعية ليست مجرد تجمع من عدة أشخاص لأن جوهرها يقوم على التفاعل المنظم والعمل المشترك والمعيشة لمدة كافية يدخل فيها عامل النظام ، وينظر الأعضاء الى أنفسهم على أنهم وحده اجتماعية لها حدود معروفة ، ونتيجة للخبرات الجماعية يصبح الشخص معتمدا على الآخرين في الحصول على الأمن وفي الامتثال للمعايير الاجتماعية .

وتشير دراسة المشاكل الاجتماعية خلافاً كثيرة بين علماء الاجتماع في الوقت الحاضر سواء من حيث اعتبارها مسألة من مسائل علم الاجتماع أو من حيث المنهج الذي يتبع في دراستها أو من حيث تعريفها وبيان حدودها، أو من حيث تحليلها وبيان مدى ارتباطها بطبيعة البناء الاجتماعي . ويقول " كلينارد " أن كثيراً من الناس يعتقدون أن المشاكل الاجتماعية لا يمكن أن تدرس بطريقة علمية لعدم امكان تطبيق المناهج العلمية عليها بنفس الطريقة التي تطبق بها في العلوم الطبيعية لأن السلوك

الانساني في رأيهم ليس هو الميدان الصحيح للبحث العلمي فضلا عن أنهم يريدون أن يقصروا العلم على ما يزعمون أنها العلوم المضبوطة كالبيولوجيا والكيمياء والطبيعة .

ان الدراسة العلمية للمشاكل الاجتماعية أو السلوك الانحرافي مثل المدخل العلمي لدراسة أي مادة ، محاولة لوصف العمليات المؤدية للسلوك وتصنيفه الى نماذج ، وقد لخص "جورج لندبرج" الاتجاه العلمي في دراسة المشاكل الاجتماعية فيما يلي:

* تحديد القواعد أو المعايير التي يقاس على أساسها السلوك الانحرافي .

* تقدير الدرجة التي يمثل فيها سكان المجتمع للقاعدة التي سوف تكون بمثابة المقياس .

* دراسة السلوك الانحرافي في ضوء الموقف الذي حدث فيه وكذلك تقدير درجة افتقار المنحرف الى الحساسية بالنسبة لقواعد المجتمع .

* البحث عما اذا كان المنحرف الذي يكسر قاعدة من قواعد السلوك في المجتمع منحرف بالإضافة الى هذا النوع من السلوك فقط أم لديه انحرافات أخرى .

مشكلة أو انحراف أو تفكك

هناك مجموعة من علماء الاجتماع من لا يفرق بين المشكلة أو الانحراف أو التفكك باعتبار انها درجات متفاوتة لشيء واحد وهو انعدام التوازن في ناحية من النواحي الاجتماعية ، ولذلك يستعملون هذه المصطلحات الثلاث كل في مكان الآخر دون تمييز لذلك ، لذلك انتهج " ليمرت " منهجا يقول من خلاله أن هناك اتصالا وثيقا بين التفكك الاجتماعي والتفكك الشخصي ، حيث ينظر الى المشكلة الاجتماعية على أنها انحراف يتم داخل اطار المجتمع ويدور في دوائر تبدأ من الفرد وتنتهي الى الجماعة وهذا هو مكون الاطار للمفاهيم عند " كلينارد " . اذا فالمشكلة الاجتماعية كما يقول " فيرتشايلد " هي موقف يتطلب معالجة اصلاحية وينجم عن ظروف المجتمع أو البيئة الاجتماعية .

وهي أيضا (انحراف السلوك الاجتماعي عن القواعد التي حددها المجتمع للسلوك الصحيح طالما أن هذه القواعد تضع معايير معينة يكون الانحراف عنها مؤديا الى رد فعل واضح من الجماعة) .

أنواع الانحراف :

قبل أن نتكلم عن هذه الأنواع يجب أن نميز بين الأشخاص الذين يكون سلوكهم مشكلة للآخرين وليس لأنفسهم ، والأشخاص الذين يكون سلوكهم مشكلة لهم وليس للآخرين . والسلوك الانحرافي الواحد لشخصين قد يحمل خصائص غير مشابهه نظرا لاختلاف الظروف الشخصية والاجتماعية لكل من هذين الشخصين ولذا فاننا نصنف الانحراف من الناحية الوظيفية الى :

- 1- الانحراف الفردي : قد يبدو على أنه ظاهرة شخصية مرتبطاً بخصائص فردية للشخص ذاته قد يفسر الانحراف في هذه الحالة الى العوامل البيولوجية والوراثية والمؤثرات الثقافية الاجتماعية .
- 2- الانحراف بسبب الموقف : في بعض صور الانحراف لا يلزم أن ننظر الى الفرد باعتباره عاملاً تفاعلياً في الصورة الكلية للانحراف . فالانحراف في هذه الحالة يمكن أن يفسر باعتباره وظيفة لوطأة القوى العاملة في الموقف الخارجي عن الفرد أو الموقف الذي يكون فيه الفرد جزءاً متكاملًا .
- 3- الانحراف المنظم : يظهر الانحراف المنظم كثقافة فرعية أو كنسق اجتماعي خاص له أدوار ومراكز وأخلاقيات متميزة عن طابع الثقافة الكبرى . والتنظيم الاجتماعي الانحرافي يظهر في بعض المجتمعات الرأسمالية .

العوامل المشجعة للانحراف :

ليس الاعتداء على المعايير هو فقط الذي يؤدي الى السلوك الانحرافي ولكن المجتمعات التي تشجع الصراع وتنفصل فيها الأهداف المرسومة للمجتمع عن آمال الجماهير أو التي لا تستجيب فيه الأجهزة المخططة لسرعة التغييرات الثقافية وترابطها ، تتيح فرصاً كثيرة لظهور أنواع متعددة من الاعتداء على نظم المجتمع وقواعده .

وسوف نعدد فيما يلي العوامل التي تؤدي إلى الاعتداء على المعايير :

- 1- التدريب الاجتماعي الخاطئ أو الناقص ، ويظهر هذا بصورة جلية في المجتمعات التي تتناقض فيها القيم والأهداف التربوية العامة ، وتتفكك فيها الأسرة بصورة ملحوظة وتعلو الموجهات الفردية على الموجهات الجماعية .
- 2- الجزاءات الضعيفة : سواء بالنسبة للامثال أو الانحراف تؤدي الى خلق حالة عند الأفراد فيظن البعض أن سلوكه في المجتمع كفرد لا يعني أحدا .
- 3- ضعف الرقابة : إذ قد يحدث أن تكون الجزاءات شديدة ولكن القائمين على تنفيذها لا ينفذونها بدقة بسبب نقص القوى العاملة في ميدان الضبط الاجتماعي ، الأمر الذي يؤدي الى أن يتعرض المعيار للهزال في أعين الناس .
- 4- سهولة التبرير : يحدث هذا عندما تحاول بعض الجماعات التقليل من حدة الاعتداء على المعيار أو تلمس الأعداء وقد يتم بشكل ارادي من بعض الأفراد بقصد التخريب الاجتماعي .
- 5- عدم وضوح المعيار قد يؤدي الى بلبلة الأفكار والاتجاهات وخاصة عندما يعني المعيار بالنسبة لفردين أو أكثر شيئاً مختلفاً .
- 6- قد تحدث الاعتداءات على المعايير بصورة سرية فيظل المعتدون بمنأى عن العقاب الاجتماعي أو القانوني

التفكك الاجتماعي :

يقول "روبرت ميرتون " أن المشاكل الاجتماعية هي التباين أو التناقض بين ما هو موجود في المجتمع وبين ما ترغب مجموعة هامة من هذا المجتمع بصورة جدية أن يكون به .

ويتأثر مدى هذا التناقض عن طريقين إما برفع المستويات التي تكون لها فاعلية وعمومية في المجتمع أو باستمرار تدني الظروف الاجتماعية التي تؤدي الى حدة هذا التباين والتناقض . ولقد وجد علماء الغرب صعوبة كبيرة في تعريف التفكك الاجتماعي ولكن هذه الصعوبة تتضاءل هذه الأيام على الرغم من عدم الاتفاق على استخدام موحد لها ، ولكن أكبر الاستخدامات قبولاً هي التي ترى أن التفكك الاجتماعي هو "عدم كفاءة النسق الاجتماعي أو فشله في تحديد مراكز الأفراد وأدوارهم المترابطة بشكل يؤدي إلى بلوغهم أهدافهم بصورة مرضية " .

ويضيف " ميرتون " إلى ذلك قوله أن طبيعة المجتمع الحديث المعقد تفرض انتماء الأفراد والجماعات إلى عدد من الأنساق الاجتماعية التي قد تتضارب أهدافها ولذلك فإن عملية الصراع التي تنشأ للتوفيق بين الأدوار والمراكز إزاء هذه الأنساق قد تؤدي إلى أنواع متعددة من التفكك الاجتماعي تمتد آثارها إلى هذه الأنساق ذاتها . مما يؤدي إلى أن النسق الاجتماعي لا يتمكن من أداء وظائفه على النحو المرغوب ويفشل في تحقيق المتطلبات التي تربطه بالأنساق الأخرى في المجتمع وبهذا يمتد التفكك وينتشر فيصبح مشكلة اجتماعية ويصبح السلوك انحرافياً .

مشاكل المجتمع :

تختلف مشاكل المجتمع نتيجة لعدة ظروف منها درجة التغير الاجتماعي التي يتعرض لها وطابع البناء الاجتماعي وحجم المصادر الطبيعية التي يعتمد عليها ودرجة التقدم العلمي والتكنولوجي هذا الى جانب نوع التنظيم الاجتماعي والاطار الايدلوجي الذي يحدد علاقات الناس في الحياه الاجتماعية ومن أجل هذا تختلف المجتمعات اختلافاً بيناً في طبيعة المشاكل الاجتماعية التي تتعرض لها وفي نظرتها اليها وفي طريقة حلها ويعكس هذا الاختلاف قيم المجتمع الأساسية وأهدافه العليا وموقعه من التطور العالمي في مجالات الانتاج والتقدم ، كما أنه من الملاحظ أن بعض المشاكل قد توجد في مجتمع ولا نجدها في مجتمع آخر .

معوقات تخلق المشاكل :

- 1- أنماط السلوك الاجتماعي قد تظل جامدة في الوقت الذي يجب فيه أن تتغير أو تكون عالية المرونة لمقابلة مطالب الإصلاح ويرجع ذلك إلى بقاء بعض الرواسب التقليدية ذات سيطرة على محصلة العرف وموجهات العلاقات الاجتماعية إلى جانب عدم بلوغ التغير في المجتمع جوهر القيم والمعايير .
- 2- الرموز أو سمات الثقافة الرمزية ومعنى ذلك أن محصلة التعبير الفني والأدبي والفلسفي تظل تشير إلى مفضلات وتوقعات لا تستقيم من واقع الحياة المتغيرة فتخلق بذلك موجهات سلوكية تتناقض مع الطبع الايدلوجي العام للمجتمع وتؤدي إلى إتساع هوة التفكك وتمييع المواقف السلوكية الهادفة المنسجمة مع عمليات التغير الاضطرارية .
- 3- السمات الثقافية النفعية ، وهي التي تعبر عن طريقة المشاركة في الملكية العامة والحفاظ عليها وتوجيهها وهنا تظهر الرواسب الفردية التي قد تنظر إلى القطاع العام على أنه (مال لا صاحب له) ولهذا تظهر بعض أنواع الانحرافات التي تؤدي إلى اتجاهات معينة .
- 4- القواعد المنظمة للسلوك المكتوبة والشفوية التي قد تكون موضوعة لمجتمع قديم ومع ذلك تمارس وظيفتها الرجعية في المجتمع الجديد فتؤدي إلى الشلل البيروقراطي ولعل وقوف البيروقراطية كمعوق للحركة الدينامية لمواجهة المشاكل الاجتماعية من أهم المعوقات المتخفية والملتوية باسم المصلحة العامة .
- 5- المصالح الخاصة لأفراد أو طوائف قد تقف عتبة ضد كل محاولي للإصلاح لأن التغير الاجتماعي في اتجاه أهداف المجتمع العليا يؤدي حتماً إلى الإضرار بمصالحهم . ولهذا لا يستبعد أن يلجأ هؤلاء الأفراد إلى التخريب المتعمد أو التشكيك في جدوى التغيير .
- 6- الجهل وعدم معرفة حقيقة المصالح العليا للمجتمع وأهدافه أو عدم استطاعته لاستيعاب ايدلوجية النظام ، يؤدي في كثير من الأحيان إلى مقاومة التجديد أو الاتجاهات الوقائية .

إن العملية الاجتماعية ما هي إلا علاقة اجتماعية في مرحلة التكوين . ولا يمكن فهم العمليات الاجتماعية إلا من خلال بنية العلاقات والتفاعل داخل الجماعة , لأن البناء الداخلي للعلاقات داخل الجماعة هو الذي يقرر العملية الاجتماعية .

ومن أهم العمليات الاجتماعية :

أ- التعاون : في ضوء فهمنا لمعنى التفاعل الاجتماعي وهو العلاقة القائمة بين شخصين أو أكثر يتوقف سلوك أحدهما على سلوك الآخر , نجد أن اصطلاح التعاون " يطلق على ذلك التعاون الذي ينطوي على قيام شخصين أو أكثر بالعمل معا لتحقيق غاية مشتركة " , والتعاون بهذا المعنى لا يتحقق إلا عن طريق العمل الجماعي ، كما هو الحال في العمليات الاجتماعية الأخرى كالتنافس والصراع .. وغيرها .

ب- التكيف الاجتماعي : التكيف من العمليات الاجتماعية الرئيسية التي يركز عليها المجتمع في المحافظة على كيانه وهو عملية ضرورية لاستقرار الحياة واستمرارها . والتكيف أيضا عملية اجتماعية تتضمن نشاط الأفراد والجماعات وسلوكهم الهادف نحو تحقيق الملاءمة والانسجام بين الأفراد والجماعات وبيئتهم الاجتماعية . وهذا يعني أن التكيف الاجتماعي تعديل للسلوك وفقا لشروط التنظيم الاجتماعي والثقافة السائدة في المجتمع . وهذا يتطلب من الفرد أن يكون متوازنا بين اشباعه لرغباته وميوله الشخصية وبين ما يسود مجتمعه من أساليب سلوكية . وقد يؤدي هذا التوازن إلى التسامح والتضحية وتنازل الفرد عن بعض أرائه أو اتجاهاته لتحقيق الصالح العام ، والتكيف عملية اجتماعية تسود مختلف مجالات الحياة الاجتماعية . وهو أيضا عملية دينامية لأن المجتمع بطبيعته لا يتسم بالثبات المطلق وإنما هو دائم التغير . وهذا يتطلب من الإنسان أن يتكيف سلوكياً مع الظروف الاجتماعية المتغيرة بشكل مستمر .

ولكي يتم تكيف الأفراد مع التغيرات الجديدة في المجتمع يمكن اتباع الوسائل التالية :

- 1- **وسيلة العنف :** لإرغام الأفراد على تغيير سلوكهم ليتلاءم مع التغير الجديد .
- 2- **الاقناع :** وذلك عن طريق إقناع الناس بأهمية التغير الجديد ودفعهم إلى التكيف معه وهذه الوسيلة أكثر فاعلية وأثرا من وسيلة العنف .
- 3- **وسيلة التوفيق :** وذلك لتقريب وجهات النظر بين الطرفين صاحبي المصلحة في التغيير لتصفية الجو بينهما . وهذا ما يتم غالبا في المؤسسات التجارية والصناعية بين أصحاب العمل والعمال .

أنماط التكيف الاجتماعي : يمكن التمييز بين نوعين من التكيف :

الأول – التكيف السلبي : ويعني عدم تدخل الأفراد في تغيير بيئتهم الطبيعية والاجتماعية والثقافية . فالجميع يعيش في حالة تلاؤم مع هذه البيئات من ناحية والأفراد مع بعضهم البعض من ناحية أخرى

الثاني – التكيف الإيجابي : ويعني التدخل من جانب الفرد لتغيير البيئة التي يعيش فيها , سواء الطبيعية أو الاجتماعية أو الثقافية .

ج- التنشئة الاجتماعية :

تعتبر التنشئة الاجتماعية من العمليات الاجتماعية الرئيسية في الحياة واستمرارها، فعن طريقها يتم انتقال التراث الاجتماعي والثقافي عبر الأجيال ، ويتم من خلالها تشكيل الأفراد منذ طفولتهم لكي يتمكنوا من التكيف والتوافق مع قواعد وأساليب السلوك والقيم السائدة في المجتمع , وبالتالي التلاؤم مع ثقافة مجتمعهم فالتنشئة الاجتماعية هي عملية تشكيل السلوك الإنساني للفرد وإنها عملية تحويل الكائن العضوي إلى كائن اجتماعي . ويعرف (جاي روشر) التنشئة الاجتماعية بأنها : "العملية التي يتعلم الإنسان من خلالها ويتمثل العناصر الاجتماعية والثقافية السائدة في بيئته بحيث تصبح هذه العناصر جزءاً أساسياً في بنائه الشخصي عن طريق وسائل اجتماعية فعالة ومن خلال خبراته الخاصة , بحيث تمكنه من التكيف مع البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها " .

مما سبق يتضح أن التنشئة الاجتماعية عملية اجتماعية تشمل كافة الجهود والوسائل الاجتماعية والفردية التي تهدف إلى تحقيق الوظائف التالية :

1- تشكيل السلوك الإنساني والاجتماعي للفرد :

تعتبر التنشئة الاجتماعية عملية أساسية في تحويل الفرد من كائن ضعيف غير قادر على التوافق مع بيئته إلى شخصية قادرة على تأدية أدوارها , والتفاعل مع المحيط الاجتماعي الذي تعيش فيه . ومن خلال هذا التفاعل يستطيع الفرد أن يتعرف على مراكزه المختلفة في الجماعات التي ينتمي إليها , ويقف على حقيقة الأدوار المرتبطة بهذه المراكز , وبالتالي يكتسب معايير السلوك التي توافق عليها الجماعة ويرضى عنها المجتمع .

2- اكساب الفرد ثقافة المجتمع :

تلعب التنشئة الاجتماعية دوراً فاعلاً في تشكيل عادات الفرد وقيمه الاجتماعية والفكرية ومعتقداته الدينية واتجاهات تفكيره ونظرته إلى الحياة من الإطار الثقافي العام الذي يتميز به كل مجتمع . وهذا يعني أن الفرد يكتسب العناصر الثقافية للجماعة التي ينتمي إليها , والتي تصبح جزءاً أساسياً من مكوناته الشخصية . ومن هنا يظهر التباين في أنماط الشخصية على أساس درجة تمثل الفرد للأنماط الثقافية . إضافة إلى الفوارق الفردية والاجتماعية .

د - التنافس :

التنافس عملية اجتماعية تحدث بين الطرفين عندما تتشابك المصالح والأهداف أو عندما يكون هناك هدف يسعى الطرفان للحصول عليه كما هو الحال في التنافس بين الطلبة على المركز الأول في الفصل , أو بين أعضاء الفرق الرياضية , وغير ذلك من المواقف . ولتفسير السلوك التنافسي وفهمه , يجب تناوله من خلال مستويات ثلاثة هي :

الأول – المستوى الفردي : يسود السلوك التنافسي على هذا المستوى بين الجماعات التي يرتفع فيها مستوى الطموح , والتي يعتقد أفرادها أن مبدأ المنافسة يحقق لهم النجاح والتفوق , وإظهار قدراتهم ومهاراتهم الشخصية .

الثاني – المستوى المجتمعي : يسود السلوك التنافسي على المستوى المجتمعي في حالات ثلاث هي

- 1- ندرة الموارد : باعتبار أن الندرة في الموارد هي أساس المنافسة , لأن توافر الأشياء التي يحتاجها الأفراد لإشباع حاجاتهم ينفي وجود العوامل المؤدية لهذا التنافس .
- 2- اعتبار العمل الوسيلة الوحيدة لتحقيق الأهداف .
- 3- عدم معرفة الأفراد لبعضهم البعض , وقلة وسائل الاتصال التي تجمعهم .

الثالث- المستوى الثقافي :

إن القيم والمعايير الثقافية التي تسود المجتمع لها فاعليتها في تحديد الاتجاهات السلوكية العامة للأفراد , وتطبعهم بطابع يتفق مع النمط الثقافي العام , وهذا يعني أن ثقافة أي مجتمع هي التي تحدد اتجاهاته نحو السلوك التنافسي , كما تحدد الأهداف والأغراض التي يتجه إليها الأفراد في تنافسهم .

هـ - الصراع : يعتبر الصراع بعداً أساسياً من أبعاد الواقع الاجتماعي , وهو بعد أصيل في الحياة الاجتماعية , ولذا فإن الاهتمام المعاصر بدراسة موضوع الصراع يرجع إلى اعتبارات علمية وعملية . وتتمثل الاعتبارات العلمية في محاولة الوقوف على العوامل المؤدية للصراع ونتائجه وعلاقته مع غيره من ظواهر الحياة الاجتماعية . أما الاعتبارات العملية , فتتمثل في وضع الحقائق التي تم الوصول إليها عن طرق الباحثين الاجتماعيين أمام رجال السياسة , لكي يتمكنوا من اتخاذ الإجراءات الكفيلة بالتخفيف من حدة الصراعات الداخلية والخارجية .

والصراع بمفهومه العام عبارة عن عملية اجتماعية تنشأ بين طرفين بينهما تعارض في المصالح والأهداف , ويحاول كل طرف أن يحقق مصالحه وأهدافه بكافة الوسائل المشروعة وغير المشروعة . وهذا يعني أن حدوث الصراع يتوقف على وجود طرفين على الأقل يدور بينهما الصراع , وضرورة وجود نوع من التفاعل الاجتماعي بين الوحدات المكونة لكل طرف وندرة الموارد وقلة الامكانيات ورغبة كل طرف في تحقيق أهداف ولو على حساب الأطراف الأخرى .

المراجع

- * المدخل إلى علم النفس . أ.د. ممدوح الكناني - أ.د. أحمد الكندري - د. عيسى عبدالله جابر - د. حسن الموسوي .
- * مدلولات النمو ومشكلاته . د. نبيل عبد الهادي .
- * علم النفس التربوي . د. تيسير مفلح كوافحة
- * علم الاجتماع وقضايا اجتماعية (دراسة تحليلية نقدية) تأليف دكتورة نضال حميد الموسوي- ذات السلاسل 1998م.
- * التغير الاجتماعي والثقافي والاتجاهات النظرية في تفسيره - تأليف دكتور محمد بن سليمان بن ابراهيم الحداد - دار العلم- الطبعة الأولى 2011م.
- * علم الاجتماع (الموضوع والمنهج) أ. د . مجد الدين عمر خيري خمش - دار مجدلاوي- 2004م
- * سامي بن عبدالله الملغوث (الأطلس التاريخي لسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم)
- * أبي محمد عبدالملك بن هشام المعافري (السيرة النبوية لإبن هشام)
- * القاضي محمد بن أحمد كنعان (تاريخ الخلافة الراشدة)
- * سامي بن عبدالله الملغوث (أطلس تاريخ الدولة الأموية)
- * سامي بن عبدالله الملغوث (أطلس تاريخ الدولة العباسية)
- * د . أحمد مضطفى أبو حاكمه (تاريخ الكويت الحديث)
- * حسين خلف الشيخ خزعل (تاريخ الكويت السياسي الجزء 1+2+3+4+5)
- * كونا (الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح قائد إنساني
- * د . عبدالرحيم عبدالرحمن الرحيم (تاريخ العرب الحديث والمعاصر)
- * د . عبدالرحيم عبدالرحمن الرحيم (محمد علي وشبه الجزيرة العربية)
- * الشيخ طه الولي (صفحات من تاريخ الإسلام و المسلمين في بلاد السوفييت)